



الموسم الثاني
للانصات المركزي

اعتراف البرلمان الألماني بالابادة الجماعية للايزديين.. موقف تاريخي

المسار

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28

الاحد

2023/01/22

No. : 7751

رسالة ومسؤولية تاريخية



من اجل معيشة
المواطنين
وحمية اقليمنا

رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

الاشراف اللغوي

عبدالله علي سعيد

في هذا العدد



○ العراق واقليم كردستان ..

- رسالة الرئيس بافل: أبوابنا مفتوحة لحل جذري للمشكلات
- ستبقى ذكرى الشهيد القائد آكام عمر خالدة في ضمائرنا
- الاتحاد الوطني يشارك في مراسيم احياء ذكرى شهيد المحراب
- ايصال مطالب التجار والكسبة الى القنصل الامريكى
- ضرورة توحيد الجهود لضمان الاستقرار والحكم الرشيد في البلد
- اعتراف البرلمان الألماني بالابادة الجماعية للايزديين.. موقف تاريخي
- ادانات شديدة لجريمة ماردين ومطالبة تركيا بالكشف عن الجناة
- الاتحاد الوطني: فوز منتخبنا الوطني بكأس الخليج جسد قوة العراق
- يجب ألا تعيق الخلافات السياسية الإصلاح في قوات البيشمركة
- رسالة الرئيس بافل تضع الاطراف السياسية امام مسؤولية تاريخية
- رئيس كتلة الاتحاد الوطني: مستعدون لانتخابات نزيهة وشفافة
- مهمة مشتركة لتدمير العديد من اوكر الارهابيين في اطراف كركوك
- رئيس الجمهورية: العراق بلد غني وثقنتنا كبيرة بأنفسنا وفي المستقبل
- الاشادة بالتاريخ النضالي الطويل لشهيد المحراب ضد الدكتاتورية
- نظامنا السياسي لن يصمد طويلاً إذا لم نتوحد بمواجهة التحديات

○ الرئيس مام جلال ..حقائق و مواقف

- علي شمدين : مام في الشام

○ المرصد السوري و الملف الكردي

- بيان إلى الرأي العام: أول نموذج ديمقراطي على مستوى سوريا
- مسد: الذكرى الخامسة لبدء العدوان التركي على مدينة عفرين وريفها
- بايك: مصلحة سوريا ليست في تصفية الكرد بل في التحالف معهم
- التطبيع هدفه إجهاض فرصة التغيير الديمقراطي في سوريا
- «قسد» تنهي زيارة لدمشق: الحوار مطلوب لذاته
- د.محمد نورالدين: التطبيع بين دمشق وأنقرة إلى أين؟

○ مرصد مكافحة الارهاب

- الحراك الجغرافي..الاتجاهات المتوقعة للنشاط الإرهابي في 2023

○ رؤى و قضايا عالمية

- هشام جعفر : نهاية الشعبوية التكنوقراطية في المنطقة
- عمران سلمان: خارج سياق العصر



أبوابنا مفتوحة لحل الجذري للمشكلات وخدمة الشعب

خلال الفترة الماضية وبسبب الخلافات السياسية، مرّ اقليم كردستان بظرف سياسي واقتصادي معقد، ما أثر سلباً في حياة ومعيشة مواطنينا الأعزاء، لم يكن الاتحاد الوطني الكوردستاني يرغب في هذا الوضع، وكنا دوماً نعتقد ان شعبنا المناضل والصامد هذا لا يستحق أبداً اليأس من الوضع وخلق الشك والريبة في صفوفه. نحن، وفي سبيل معيشة المواطنين وحماية اقليمنا، نود اتخاذ خطوات دبلوماسية وبناءة، وأن تكون السياسة وسيلة لخدمة الشعب، وليس التنافر والتباعد، ومعلوم أن خيارنا الاول كان دوماً الوثام ووحدة الصف، ووقفنا ضد الصراع والتفرقة.

مراعاة لأوضاع المواطنين المعيشية وضمان حياة جديرة لهم، يرغب الاتحاد الوطني في ان يتجه الوضع نحو التهدئة والسلم، حيث كانت السياسة بالنسبة لنا دائماً هي العمل لبناء كردستان قوية ورفع شعبيها، لن نحيد عن هذا المسار التاريخي وسنواصل السير عليه.

أبوابنا مفتوحة لجميع القوى والأطراف التي تريد العمل لحل المشاكل جذرياً وتخدم المواطنين دون تمييز، بروح كوردية وبعيدا عن المصالح الحزبية الضيقة.

علينا جميعاً إدراك حقيقة أن كردستان ستكون أكثر قوة، حينما تكون الثقة موجودة بين قواها السياسية، وحين ناضل معاً في سبيل كردستان وشعبها، وينبغي ان ندرك أيضاً أن السياسة لاتمارس بالتعنن والتشهير، فهناك مسؤوليات عظيمة تقع على عاتقنا إزاء وطننا وشعبنا.

الوضع الراهن في اقليم كردستان لا يسر، وهذا النمط من السياسة لا يخدم أحدا، فالمواطنون، القوى السياسية، والشخصيات السياسية، الدينية، الاجتماعية والثقافية تطالبنا بحل المشكلات والتغلب على العراقيل. خلق التوترات والفوضى الاعلامية لم يكن أبدا عاملا لإسعاد الجماهير، بل هو أداة لزرع اليأس في نفوسهم من الأحزاب السياسية والحكم في البلد.

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

ابرز ماجاء في بيان الرئيس بافل جلال طالباني:

- * بسبب الخلافات السياسية، مَرّ اقليم كردستان بظرف سياسي واقتصادي معقد
- * هذا الظرف أثر سلبا في حياة ومعيشة مواطنينا الأعزاء
- * لم يكن الاتحاد الوطني الكوردستاني يرغب في هذا الوضع
- * كنا دوما نعتقد ان شعبنا المناضل والصامد هذا لا يستحق أبدا اليأس من الوضع وخلق الشك والريبة في صفوفه.
- * في سبيل معيشة المواطنين وحماية اقليمنا، نود اتخاذ خطوات دبلوماسية وبناءة،
- * يجب أن تكون السياسة وسيلة لخدمة الشعب، وليس التنافر والتباعد.
- * معلوم أن خيارنا الاول كان دوما الوثام ووحدة الصف، ووقفنا ضد الصراع والتفرقة.
- * مراعاة لأوضاع المواطنين المعيشية وضمان حياة جديدة لهم، يرغب الاتحاد الوطني في ان يتجه الوضع نحو التهدئة والسلم.
- * كانت السياسة بالنسبة لنا دائما هي العمل لبناء كردستان قوية ورفعة شعبها
- * لن نحيد عن هذا المسار التاريخي وسنواصل السير عليه.
- * أبوابنا مفتوحة لجميع القوى والأطراف التي تريد العمل لحل المشاكل جذريا وتخدم المواطنين دون تمييز، بروح كوردية وبعيدا عن المصالح الحزبية الضيقة.
- * كردستان ستكون أكثر قوة، حينما تكون الثقة موجودة بين قواها السياسية وحين نناضل معا في سبيل كوردستان وشعبها.
- * السياسة لاتمارس بالتعنت والتشهير، فهناك مسؤوليات عظيمة تقع على عاتقنا إزاء وطننا وشعبنا.
- * الوضع الراهن في اقليم كردستان لا يسر، وهذا النمط من السياسة لا يخدم أحدا
- * المواطنون، القوى السياسية، والشخصيات السياسية، الدينية، الاجتماعية والثقافية تطالبنا بحل المشكلات والتغلب على العراقيل.
- * خلق التوترات والفوضى الاعلامية لم يكن أبدا عاملا لإسعاد الجماهير، بل هو أداة لزرع اليأس .



ستبقى ذكرى الشهيد القائد آكام عمر خالدة في ضمائرنا

جرت يوم السبت ٢١/١/٢٠٢٣، مراسيم مهيبية في قاعة الفن بمدينة السليمانية، لإحياء أربعينية الشهيد آكام عمر قائد قوات كومانكو كوردستان، بحضور بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني وأعضاء المكتب السياسي والمجلس القيادي للاتحاد الوطني والمسؤولين الحزبيين والحكوميين والقادة العسكريين والأمنيين، وأصدقاء ورفاق درب الشهيد آكام.

بدأت المراسيم بتلاوة آي من الذكر الحكيم والوقوف دقيقة صمت إكراما لروح الشهيد آكام وجميع شهداء كوردستان. من ثم ألقى الرئيس بافل جلال طالباني كلمة خلال المراسيم، أكد فيها أن «ما فعله الشهيد القائد آكام لكوردستان والعالم محل فخر واعتزاز، وستبقى ذكراه خالدة في وجداننا». وقال رئيس الاتحاد الوطني قائلا: «كان الشهيد آكام رغم

شبابه، محل فخر الاتحاد الوطني وشعبه والعالم أجمع، لأنه كان يحارب الظلم والارهاب»، مضيفاً «لقد ترك الشهيد فراغا كبيرا من المستحيل ملؤه، ففي كل حركاتنا وسكناتنا نستذكر الشهيد آكام، حتى أن المعطف الذي ألبسه الآن هو لكاك آكام، أنا على يقين أنه يسمعنا الآن في مكان أفضل، فهو لا يريد أن يرانا محزونين، لو كان هنا الآن لكان يقول لي: (سيدي لا تقلق واهتم بالضيوف)».

وقال الرئيس بافل جلال طالباني: «من هنا أؤكد لكم أننا سنقوي ونطور قوات الكوماندو مثلما كان الشهيد آكام يردد ذلك دوما، فكان كان يحب هذه القوة كثيرا، وسنقوم بما كان كاك آكام وجميع الشهداء يحلمون به، في سبيل كردستان».

وأضاف: «نقول لأسرة الشهيد آكام، أن رؤوسكم مرفوعة، صحيح أن هذا الولد الفذ رجع الى جوار ربه، ولكن لا تنسوا أننا إخوة آكام، فله إخوة كثر ونحن جميعا في خدمتكم».

وختم الرئيس بافل كلمته قائلا: «رحمكم الله جميعا، الشهيد آكام وشهداء كردستان والعراق كافة، فلن ننسى أبدا تضحياتكم».

كما ألقى خلال المراسيم كلمات قيادة قوات كوماندو كردستان ومحافظ السليمانية، وعرض فلم وثائقي عن نضال ودور الشهيد آكام، واختتمت المراسيم بكلمة أسرة الشهيد.

واستشهد قائد قوات كوماندو كردستان آكام عمر مساء الاثنين 12/12/2022، في أحد مستشفيات ألمانيا، متأثرا بجروح أصيب بها خلال عملية لملاحقة فلول تنظيم داعش الارهابي يوم 19/10/2022.



الاتحاد الوطني يشارك بوفد رفيع في مراسم احياء ذكرى شهيد المحراب

شارك وفد رفيع من الاتحاد الوطني الكوردستاني في مراسم الذكرى السنوية لاستشهاد السيد محمد باقر الحكيم في العاصمة بغداد. وترأس الوفد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في مراسم الذكرى السنوية لاستشهاد شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم التي جرت بحضور رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والعديد من المسؤولين الحزبيين والحكوميين.



ايصال مطالب التجار والكسبة الى القنصل الامريكي

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني يوم الاربعاء ٢٠٢٣/١/١٨ في دباشان، ايرفن هيكس القنصل العام للولايات المتحدة الأمريكية في اقليم كوردستان وجرى خلال اللقاء التأكيد على تطوير العلاقات الثنائية وتوسيع التعاون المشترك في مجال الاستثمار والزراعة وإنعاش البنية التحتية لاقتصاد اقليم كوردستان.

كما ناقش الجانبان دور حرية التعبير والصحافة الحرة والمستقلة في تطوير الحركة الديمقراطية.

واشار الرئيس بافل جلال طالباني الى الخطوات العملية لانتعاش السوق ومعيشة المواطنين، وأوصل مطالب التجار والكسبة واصحاب العمل الى القنصل الامريكي، داعيا اياهم تقديم العون والمساندة في إنجاح هذه العملية.

وحول ملف مواجهة الارهاب وانهاء فلول تنظيم داعش الارهابي، تقدم الرئيس بافل جلال طالباني بالشكر للدعم الذي تقدمه قوات التحالف للاقليم، لدعمهم ومشاركتهم الفاعلة في عمليات مكافحة الارهاب والخطوات المتخذة لتحقيق الامن واستقرار المنطقة.

وحول نشاطات القنصل الامريكي وقناصل وممثلي الدول الاخرى وبعثة الامم المتحدة والاتحاد الاوربي خلال الايام الماضية في مدينة السليمانية، جدد الرئيس بافل الترحيب بهم، آملا لهم النجاح في مهامهم.



الرئيس بافل والقنصل البريطاني:

ضرورة توحيد الجهود لضمان الاستقرار والحكم الرشيد في البلد

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني يوم الخميس ٢٠٢٣/١/١٩ في دباشان ، روزي كيف القنصل البريطاني الجديد في اقليم كوردستان. وخلال اللقاء الذي حضره آسو مامند وشاناز إبراهيم أحمد عضوا الهيئة العاملة في المكتب السياسي، تقدم الرئيس بافل جلال طالباني بالتهنئة للقنصل البريطاني الجديد، آملا لها النجاح في مهامها، وداعيا إيها الى المساهمة في تعزيز العلاقات الثنائية. كما تم التباحث بشأن الوضع السياسي في الاقليم والعراق، مسألة حرية التعبير ومواجهة الارهاب، حيث شدد الجانبان على ضرورة توحيد الجهود لضمان الاستقرار والحكم الرشيد في البلد. وفيما يتعلق بالتنسيق في مجال الثقافة والتراث، تم التأكيد على أهمية تنمية العلاقات وتوسيع مجالات التعاون بين المملكة المتحدة واقليم كوردستان.



اعتراف البرلمان الألماني بالإبادة الجماعية للإيزيديين.. موقف تاريخي

صادق البرلمان الألماني الخميس ٢٠٢٣/١/١٩، على مشروع قانون الاعتراف بالإبادة الجماعية للكلورد الإيزيديين، من قبل تنظيم داعش الارهابي، ليصبح رابع برلمان أوروبي يعترف بالإبادة الجماعية للكلورد الإيزيديين بعد برلمانات فرنسا، هولندا، وبلجيكا.

وقد لاقى قرار البرلمان الألماني ترحيباً واسعاً في الأوساط الكوردستانية، معتبرين ذلك خطوة مهمة باتجاه إنصاف الكلورد الإيزيديين وإعادة الحقوق اليهم، وكذلك محاسبة إرهابيي داعش وإحالتهم الى القضاء.

رئيس الجمهورية: ضمان معاقبة مرتكبي الجريمة

و رحب رئيس الجمهورية الدكتور عبداللطيف جمال رشيد، بقرار البرلمان الألماني اعتبار جرائم عصابات داعش الإرهابية ضد الأيزيديين إبادة جماعية.

وقال فخامة الرئيس في تغريدة على تويتر: «نرحب بإقرار البرلمان الألماني عدّ ما حصل لأبناء شعبنا من الأيزيديين على يد داعش الارهابي إبادة جماعية ضد الإنسانية».

ودعا رئيس الجمهورية "المجتمع الدولي إلى ضمان معاقبة مرتكبيها وبذل الجهود للكشف عن مصير بقية المختطفين وعدم تكرار مثل هذه الجرائم مستقبلاً وتأمين عودة النازحين إلى مناطقهم ومنازلهم».

الرئيس بافل جلال طالباني: الاتحاد الوطني سيبقى عونا وسندا لحماية الإيزديين

من جهته أعرب بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، في بيان له، عن ترحيبه بقرار البرلمان الألماني الاعتراف بالإبادة الجماعية للإيزديين. وفيما يأتي نص البيان:

أرحب بقرار البرلمان الألماني، الاعتراف بالإبادة الجماعية للأخوات والإخوة الإيزديين. هذا القرار خطوة مهمة باتجاه توحيد الجهود الدولية لتعويض الإيزديين وإعادة الحقوق اليهم، أملا ان يكون القرار الألماني الجريء هذا، حافزا هاما لاتخاذ الدول الأخرى الخطوة نفسها.

الاتحاد الوطني الكوردستاني سيكون، كعهده دوما، عونا وسندا لحماية الإيزديين وتراثهم الأصيل، ويعمل جاهدا للعثور على الأعداء المفقودين منهم، الذين لايعرف مصيرهم حتى الآن.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

المكتب السياسي : القرار يعطي زخما أكبر لتوحيد الجهود الدولية الساعية لتعويض الإيزديين وإعادة الحقوق لهم

بدوره أشاد المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني باعتراف البرلمان الألماني بمجاز الإيزديين على أنها جريمة ضد الإنسانية، وقال إن "القرار يعطي زخما أكبر لتوحيد الجهود الدولية الساعية لتعويض الإيزديين وإعادة الحقوق لهم"، معتبرا أن القرار "يمسي حافزا ودعما أكبر لنا للبحث عن الأخوات والإخوة الذين لازال مصيرهم مجهولا، والسعي لإعادة إعمار المناطق التي لاتزال مدمرة، كي نعيد لها القاطنين في المجمعات تحت الخيم".

قوباد طالباني: نقيم عاليا قرار البرلمان الألماني

من جانبه أشاد قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، بقرار البرلمان الألماني، مشيرا الى أن هذه الخطوة ستكون دعما قويا لمعاقبة مرتكبي هذه الجريمة الشنيعة.

وقال قوباد طالباني في بيان: «بتقدير واحترام كبيرين، نشيد بقرار البرلمان الألماني الاعتراف بالابادة الجماعية للإيزديين»، مضيفا: «هذه الخطوة ستكون دعما قويا لمعاقبة المتورطين في الجريمة وحماية الإيزديين في المستقبل، وفي الوقت نفسه سيساهم بالإيجاب في تطبيع الأوضاع في قضاء شنكال والاسراع بإعادة المهجرين الى مناطقهم».

رئيسة برلمان كردستان: نقيم عاليا هذا الموقف التاريخي

كما أصدرت رئيسة برلمان كردستان الدكتورة ريواف فائق بيانا أشادت فيه بقرار البرلمان الألماني، وجاء في البيان:

«صادق البرلمان الألماني اليوم ١٩ كانون الثاني ٢٠٢٣، بالإجماع، على مشروع قرار الاعتراف بجرائم داعش ضد الكورد الايزديين كجريمة إبادة جماعية.

وبهذه المناسبة، يشيد برلمان كردستان باسم شعب كردستان وجميع مكوناته الدينية والقومية، بهذا الموقف التاريخي للبرلمان الألماني، كما نقيم عاليا الجهود المخلصة لجميع الكتل البرلمانية، كما نتقدم بالشكر والعرفان لشعب وحكومة ألمانيا لدعمهم وتعاونهم معنا في الحرب ضد إرهابيي داعش وحماية اقليم كردستان من اعتداءاتهم».

كتلة الاتحاد الوطني في مجلس النواب: القرار سيكون له أثر كبير

كما أصدرت كتلة الاتحاد الوطني في مجلس النواب العراقي بلاغا بهذا الخصوص جاء فيه: «نرحب بقرار البرلمان الألماني، الاعتراف بالابادة الجماعية للكورد الايزديين من قبل إرهابيي داعش. هذا القرار سيكون له الأثر الكبير في تحفيز الدول الأخرى باتخاذ القرار نفسه، وأن تتقدم قضية الابادة الجماعية للكورد الايزديين على المستوى الدولي بصورة أفضل وخلق إجماع دولي بهذا الشأن لإنهاء معاناة الكورد الايزديين ومواجهة جميع الذين يتسببون في القتل الجماعي وإشاعة العنف».

الكتلة الخضراء في برلمان كردستان: القرار خطوة فعالة

من جهتها أكدت الكتلة الخضراء في برلمان كردستان، أن قرار البرلمان الألماني الاعتراف بالابادة الجماعية للكورد الايزديين خطوة فعالة، وقالت في بيان: «لاشك أن جريمة البادة الجماعية بحق الأخوات والإخوة الايزديين من قبل تنظيم داعش الارهابي، جريمة ضد البشرية وجريمة حرب أيضا وتحمل الصفة الدولية، لذا فإن قرار البرلمان الألماني اليوم خطوة جبارة ومؤثرة».

وأضاف البيان: «مع شكرنا وتقديرنا للبرلمان والحكومة الألمانية، فإننا نرحب بهذا القرار التاريخي، آمليين أن تتخذ الدول الأخرى الخطوة نفسها، كما نؤكد أن من واجب الحكومة الاتحادية القيام بما يلزم لتعويض الضحايا والعمل الجاد لإعمار المنطقة والتخفيف من آثار الابادة الجماعية للأخوات والإخوة الايزديين».



ادانات شديدة لجريمة ماردين ومطالبة تركيا بالكشف عن الجناة

أدان بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني يوم الخميس ٢٠٢٣/١/١٩ بشدة، الجريمة النكراء التي وقعت في ولاية ماردين بكوردستان تركيا، وأودت بحياة خمسة مواطنين من محافظة دهوك باقليم كوردستان. وقال الرئيس بافل جلال طالباني في بيان:

أدين بشدة، الجريمة النكراء التي وقعت في ولاية ماردين بتركيا، والتي أودت بحياة خمسة من المواطنين. مع تعازينا الحارة ومواساتنا لأسرتهم وذويهم، أطلب الجهات المعنية في تركيا بإجراء متابعة جادة للموضوع وإحالة الجناة الى القضاء، لينالوا جزاءهم العادل.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

نطالب الحكومة التركية بالكشف عن حقيقة الحادث

وأعرب قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، عن عميق حزنه ومواساته، للحادث الأليم الذي وقع في مدينة ماردين بكوردستان تركيا، حيث استشهد ٥ مواطنين من أسرة واحدة من محافظة دهوك باقليم كوردستان، على يد مجهولين.

وجاء في بيان صادر عن قوباد طالباني:

«أنقدم بعميق حزني ومواساتي لأسرة وذوي المواطنين الخمسة من منطقة بادينان، الذين استشهدوا ليلة أمس بمدينة ماردين بكوردستان تركيا، بطريقة وحشية. نطالب الحكومة التركية بالكشف عن حقيقة الحادث للرأي العام في كوردستان وتركيا، بأسرع وقت، وأن يتم إلقاء القبض على المتهمين وتسليمهم للقضاء لينالوا جزاءهم العادل». هذا واستشهد 5 مواطنين من محافظة دهوك باقليم كوردستان، بالرصاص، في محافظة ماردين بكوردستان تركيا. وبحسب المعلومات التي نشرتها وسائل الاعلام التركية، فإن جميع الضحايا كانوا داخل سيارة، وقد تم إطلاق النار عليهم بمسدس، وجميعهم من أسرة واحدة ومن سكنة محافظة دهوك باقليم كوردستان.

وزارة الخارجية العراقية تندد بالحادث

من جهتها أعلنت وزارة الخارجية العراقية، يوم الخميس، استشهاد 5 مواطنين إثر إطلاق النار على سيارتهم في تركيا، مؤكدة أنها تتابع الأمر مع أنقرة. وقال المتحدث باسم الوزارة أحمد الصحف، إن «سفارة العراق في أنقرة، وبالتنسيق مع القنصلية العامة في غازي عنتاب، تتابع حادث إطلاق نار على سيارة تقل مواطنين عراقيين، على طريق نصيبين-ماردين»، وأفاد بأن «الحادث أدى إلى وفاة أربعة مواطنين وإصابة شخص آخر»، مؤكداً «متابعة الحادث مع الجانب التركي وعبر السلطات المعنية، للوقوف على دوافع وتفاصيل هذا الحادث».

جريمة شنيعة

من جانبها دانت كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني هذه الجريمة الشنيعة بشدة، مطالبة الحكومة العراقية بعدم السكوت إزاءها وممارسة الضغوط الدبلوماسية لكي تقوم الحكومة التركية بتحقيق جاد في الموضوع واعتقال الارهابيين المنفذين للجريمة واحالتهم الى القضاء لينالوا العقاب، مع الاعلان عن نتائج التحقيقات. قالت محامية في قضية استشهاد المواطنين العراقيين الخمسة من أهالي دهوك في محافظة ماردين التركية، إن المهاجمين كانوا ستة أشخاص ونفذوا الجريمة بسيارة أجرة أخذوها من مدينة نصيبين. المحامية ذكرت في مقابلة متلفزة مع وسائل إعلام كردية أن «المهاجمين قتلوا العائلة طمعاً بأخذ الأموال التي كانت بحوزتهم في السفر وأن الإجراءات القضائية جارية بحقهم وفق القانون التركي» وفي وقت سابق، أعلنت السلطات التركية، القبض على 4 أشخاص يشتبه بتورطهم بحادثة قتل العائلة العراقية في محافظة ماردين. وقالت محافظة ماردين في بيان إن «الحادث الذي وقع في 19 كانون الثاني 2023 في منطقة ارتوكلو بالمحافظة، أسفر عن استشهاد 4 مواطنين عراقيين وإصابة مواطن عراقي آخر». وأضافت، أنه «في نتيجة التحقيقات، وبناء على تعليمات مكتب المدعي العام الجمهوري في ماردين، تم اعتقال 4 مواطنين مشتبه بهم»، منوهة، بأنه «ما زال التحقيق في الحادث مستمرا وبدقة».



الاتحاد الوطني: فوز منتخبنا الوطني بكأس الخليج جسد قوة العراق

هذا الفوز أثبت بان مشاركة الجميع ضمان للنجاح وتجسيد للعيش المشترك

وجه بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الخميس ٢٠٢٣/١/١٩ برقية تهنئة بمناسبة فوز المنتخب الوطني العراقي بكأس الخليج، فيما يأتي نص البرقية:

نبارك لشعبنا العراقي بجميع مكوناته فوز منتخبنا الوطني بكأس (خليجي ٢٥). لقد برهن هذا الإنجاز الكبير أن لا مستحيل أمام تلاحم مكونات الشعب الواحد كما جسد قوة العراق وقدرته على تنظيم محافل إقليمية ودولية بأبهى صورة وأحسن ترتيب.

مبارك هذا المكسب الوطني والتنظيم المنقطع النظير والحضور الجماهيري المبهر.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

*** كذلك وجه المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني برقية تهنئة بمناسبة فوز منتخبنا الوطني بكأس الخليج، فيما يأتي نص البرقية:**

بمناسبة إحراز كأس خليجي ٢٥، نبارك للمنتخب الوطني العراقي وسائر الرياضيين وشعوب العراق كافة. هذا الفوز الكبير اثبت بان مشاركة الجميع ضمان للنجاح وتحقيق الفرح وتجسيد العيش المشترك.

ومن هذا المنطلق، فان دور ومشاركة اللاعبين الكورد في هذا النجاح محل فخر وتقدير.

إن تنظيم البطولة بعد ٤٤ عاما في البصرة ومن ثم نجاحها، سيكون عامل اشراقا لسمعة العراق الرياضي.

المكتب السياسي

للاتحاد الوطني الكوردستاني



يجب ألا تعيق الخلافات السياسية الإصلاح في قوات البيشمركه

شدد قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان، خلال اجتماعه مع وفد قوات التحالف الدولي برئاسة الجنرال أندرو غارنر نائب القائد العام لقوات التحالف في العراق وسوريا، على ضرورة مواصلة الإصلاح في وزارة البيشمركه، قائلا «يجب ألا تعيق الخلافات السياسية عملية الإصلاح في قوات البيشمركه».

وفي الاجتماع الذي جرى يوم الخميس ٢٠٢٣/١/١٩ في أربيل، تم التباحث حول مسودة مشروع الإصلاح في قوات البيشمركه، حيث اتفق الجانبان على ضرورة التوصل الى اتفاق سياسي بين الاطراف السياسية بخصوص عملية الإصلاح وإعادة تنظيم وتوحيد قوات البيشمركه، بحيث يكون قابلا للتطبيق ويكون شفافا أيضا لتلتزم به الأطراف كافة.

كما أكد نائب رئيس حكومة الاقليم على أنه رغم الخلافات بين الأطراف السياسية فإنهم ماضون في عملية الإصلاح ومأسسة قوات البيشمركه، قائلا: يجب ألا تعيق الخلافات السياسية عملية الإصلاح». من جانبه أشاد وفد التحالف الدولي بموقف قوباد طالباني الذي ساند دوما الإصلاحات في وزارة البيشمركه، مؤكداين ضرورة إعطاء صلاحيات أكبر لوزارة البيشمركه لتسريع خطوات الإصلاح بصورة أفضل.

PUKmedia*



رسالة الرئيس بافل تضع الاطراف السياسية امام مسؤولية تاريخية

أكد سالار سرحد عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني ان الرسالة التي وجهها بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني اكدت ضرورة وحدة الاطراف الكوردستانية. وقال سالار سرحد خلال تصريح خاص لـ PUKMEDIA: ان الرئيس بافل جلال طالباني اخبر الاطراف السياسية بكل وضوح وصراحة بان الكورد يحتاجون لوحدة الصف والموقف اكثر من اي وقت مضى للدفاع عن حقوقنا الدستورية.

واضاف: ان رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني اكد في رسالته على الملفات القومية والوطنية وخاصة الملفات المتعلقة بحقوق ومعيشة والمستحقات المالية لجماهير شعب كوردستان وتنفيذ الحقوق الدستورية لشعبنا والمادة ١٤٠ وتوحيد قوات البيشمركة.

واوضح: ان رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني وضع الاطراف السياسية امام مسؤولية تاريخية وذكرهم عندما كان الكورد في مجلس الحكم يعملون بفريق واحد في بناء العراق الفيدرالي وترسيخ حقوق الكورد وتوقيع الاتفاق الاستراتيجي بين الرئيسان مام جلال ومسعود بارزاني ودخل اقليم كوردستان آنذاك في فترة ذهبية. و اشار عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني الى ان الرئيس بافل جلال طالباني اتخذ خطوات فعلية لصياغة خارطة طريق لسياسة جديدة ووضع امام الاطراف السياسية مساحة كبيرة للتفاهم لحسم المشاكل وانهاء الانسداد السياسي وصناعة الاجماع الوطني.

واضاف: ان المبادرات السابقة للرئيس بافل جلال طالباني اثبتت بان التفرد ومبدأ الاقلية والاعلوية لن تنجح في ادارة البلاد وستضر بشعب كوردستان، لذا من المهم تقوية وتعزيز الوثام بين الاطراف الكوردستانية، ومن هذا المنطلق اطلق الرئيس بافل جلال طالباني مبادرة للاجتماع مع الاطراف السياسية، كما عمل في التفرات الماضية سيصبح مظلة تجمع الاطراف السياسية في منزل الرئيس مام جلال لمعالجة المشاكل السياسية.

واشار سالار سرحد الى ان الرئيس بافل جلال طالباني كان حريصاً في جميع اجتماعاته على الوحدة وحماية حقوق الكورد في بغداد وحماية الامن والاستقرار في اقليم كوردستان والعراق، وفي اجتماعاته المقبلة ايضا سيستمر الرئيس بافل جلال طالباني في حرصه على الوحدة وحماية ثقل وصوت الكورد في بغداد واقليم كوردستان. وتابع عضو المجلس القيادي: ان مبادرة الاتحاد الوطني الكوردستاني للاتفاق مع الاطراف السياسية الكوردستانية هي في الاساس لحماية كيان اقليم كوردستان والاصلاح في الحكم وتوفير حياة افضل للمواطنين وهذه المبادرة تعبر عن حرص الاتحاد الوطني ووضعه المصالح العامة فوق المصالح الحزبية.

PUKmedia*



رئيس كتلة الاتحاد الوطني: مستعدون لانتخابات نزيهة وشفافة

قبل انتهاء موعد الدورة الانتخابية الحالية لبرلمان اقليم كردستان، طالب الاتحاد الوطني بتغيير قانون الانتخابات وتنقيح سجل الناخبين وتفعيل مفوضية الانتخابات وذلك من اجل إجراء انتخابات نزيهة وشفافة، لكن الحزب الديمقراطي وقف امام هذه العملية الاصلاحية وحال دون اجراء انتخابات برلمان كردستان في موعدها القانوني. ويقول رئيس كتلة الاتحاد الوطني البرلمانية: «اذا اراد الحزب الديمقراطي إجراء الانتخابات فإن برلمان كردستان يستطيع تعديل قانون الانتخابات وتفعيل المفوضية وتنقيح سجل الناخبين».

الديمقراطي لم ينفذ تعهداته

يقول زياد جبار رئيس كتلة الاتحاد الوطني في برلمان كردستان في تصريح لـ (PUKMEDIA) الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني: «ان القانون الذي يجري في ظلّه انتخابات برلمان كردستان قد وضع قبل ٣٠ سنة من الان وهو قانون قديم لا يصلح للمرحلة الراهنة، وقد اتفق الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي من جانب وحركة التغيير والديمقراطي من جانب اخر ابان تشكيل حكومة الاقليم على تعديل القانون القديم، ذلك التعهد الذي لم ينفذه الحزب الديمقراطي لحد الان».

الاتحاد الوطني يطالب بتعديل قانون الانتخابات

وفي ٢٠٢١/١١/٣ عند اجتماع رؤساء الكتل البرلمانية مع هيئة رئاسة برلمان كردستان لمناقشة تعديل قانون الانتخابات في الاقليم، طالب الاتحاد الوطني آنذاك بضرورة تعديل قانون الانتخابات حيث كان هناك مجال لتعديل القانون، ولم يكن هناك داع آنذاك لتمديد عمر البرلمان، لكن الديمقراطي لم يستجب للطلب» يقول زياد جبار.

الديمقراطي فقط لم يكن مع القانون

ويقول زياد جبار: « خلال ٨ اجتماعات لهيئة رئاسة برلمان كردستان مع رؤساء الكتل، واجتماعات الاتحاد الوطني مع الديمقراطي وجميع الاطراف السياسية الكوردستانية مثل حركة التغيير والاتحاد الاسلامي وجماعة العدل، اكدنا ان قانون الانتخابات من القوانين التي لها أبعاد وطنية ويجب ان يكون هناك توافق بشأن تشريعه، وقد اتفقت جميع الاحزاب على تعديل القانون باستثناء الحزب الديمقراطي الذي اكد على موقفه العنيد باتباع قانون الانتخابات القديم لاجراء انتخابات برلمان كردستان».

نظام الدائرة الواحدة يخل بالتوازن النيابي

ويقول رئيس كتلة الاتحاد الوطني: «لايمكن ان ندخل الانتخابات بقانونها القديم ونخرج بانتخابات نزيهة وشفافة، لان القانون القديم يتضمن مجموعة من العيوب والشوائب، حيث ان نظام الدائرة الواحدة المتبع لانتخابات برلمان كردستان لا يحفظ التوازن والتمثيل النيابي بين مناطق كردستان، لذلك طالبت جميع الاحزاب الكوردستانية باتباع الدائرة الانتخابية لكل محافظة، وذلك حفاظا على وجود تمثيل برلماني حقيقي لمواطني جميع محافظات الاقليم، حيث يفتقر البرلمان الحالي الى هذا التوازن».

الاتحاد الوطني يطالب بالسجل البايومتري العراقي

واضاف زياد جبار ان الاحزاب المشاركة في الدورة الانتخابية السابقة لبرلمان كردستان اشاروا الى وجود تزوير وخروقات في العملية الانتخابية، وتجنبنا لتكرار المشكلة، طالب الاتحاد الوطني بتنقيح سجل الناخبين او اتباع السجل البايومتري العراقي الذي جرى على اساسه انتخابات مجلس النواب العراقي في ٢٠٢١».

مقاعد المكونات

«يعيش في اقليم كردستان ١١ مكونا مختلفا ومن اجل انهاء احتكار مقاعد المكونات من قبل الديمقراطي، طالب الاتحاد الوطني ان يكون التمثيل البرلماني للمكون من قبل مواطني المكون انفسهم، وان يكون هناك توازن في التمثيل في جميع مناطق اقليم كردستان، حيث تعيش المكونات، فمثلا يعيش المكون

المسيحي في السليمانية ولديهم تاريخ عريق في المحافظة ولا يوجد حتى الان من يمثلهم في برلمان كوردستان، ويوجد التركمان في كفري دون ان يكون لهم ممثل في البرلمان، لذلك يجب ان يكون هناك تمثيل متوازن للمكونات على اساس محافظاتهم» يقول زياد جبار.

تعديل قانون الانتخابات غير مستحيل

اذا وجدت الارادة لدى الاطراف السياسية الكوردستانية، فانه يمكن تعديل قانون الانتخابات لان مشروع تعديل القانون جاهز وقد قدم الى هيئة الرئاسة، ويبقى قبول الحزب الديمقراطي لادخاله في برنامج عمل البرلمان، واذا اراد الديمقراطي كان يمكننا خلال 4-5 أشهر، تعديل قانون الانتخابات واجراء الانتخابات في موعدها المحدد، لكن الديمقراطي وقف امام العملية ولم يتوافق مع الاحزاب المطالبة بتعديل القانون» يقول زياد جبار.

المواطنون فقدوا الثقة بالانتخابات

بسبب عدم ملاءمة القانون القديم في اقليم كوردستان فقد المواطنون الثقة بالعملية الانتخابية بحيث يحس المواطنون ان صوتهم غير مصون ومهدور ولا يعكس تمثيلهم الحقيقي، ولهذا السبب انخفضت نسبة مشاركة المواطنين في الانتخابات.

ضرورة تفعيل مفوضية الانتخابات

يقول زياد جبار: «ان ولاية مفوضية الانتخابات في الاقليم قد انتهت ولكي تقوم المفوضية باعمالها يستوجب تفعيل المؤسسة، ومواكبة مع تعديل قانون الانتخابات طالب الاتحاد الوطني بتفعيل مفوضية الانتخابات تمهيدا لتكملة كافة الاستعدادات لليوم الذي يحدده رئيس الاقليم لاجراء الانتخابات برلمان كوردستان».

يذكر ان الاتحاد الوطني وحركة التغيير والاتحاد الاسلامي وجماعة العدل، قد أصدروا أمس الأربعاء، بياناً مشتركاً حول الانتخابات القادمة لبرلمان كوردستان، واكدوا استعدادهم لانتخابات نزيهة وشفافة بعد تعديل قانون الانتخابات وتفعيل المفوضية وتنقيح سجل الناخبين.



مهمة مشتركة لتدمير العديد من اوكار الارهابيين في اطراف كركوك

نفذت قوات مكافحة الارهاب العراقية وقوات مكافحة الارهاب C.T.G، عملية امنية مشتركة للقضاء على بقايا تنظيم داعش الارهابي. وبعد تشكيل غرفة عمليات مشتركة من اجل القضاء على بقايا تنظيم داعش الارهابي في المناطق خارج حدود اقليم كردستان. نفذت قوات مكافحة الارهاب C.T.G بالتعاون مع مؤسسة مكافحة الارهاب العراقية I.C.T.S، قوات مكافحة الارهاب C.T.G بالتعاون مع مؤسسة مكافحة الارهاب العراقية I.C.T.S، وخلال العملية المشتركة التي نفذت منطقة وادي الشاي التابعة لقضاء داقوق بمحافظة كركوك تمكنت عن تدمير العديد من اوكار تنظيم داعش الارهابي والتي كان الارهابيون يستخدمونها في الاختباء وتنفيذ العمليات الارهابية التي تستهدف المواطنين والقوات الامنية



رئيس الجمهورية: العراق بلد غني وثقنا كبيرة بأنفسنا وفي المستقبل

شارك فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الخميس ١٩ كانون الثاني ٢٠٢٣ وضمن فعاليات منتدى دافوس الاقتصادي في جلسة حوارية بشأن (تقارب الاقتصاديات العربية.. مستقبل الشرق الأوسط) أكد رئيس الجمهورية، خلال الجلسة، أن العراقيين عانوا في الفترة الماضية، وخلال فترة الدكتاتورية من الحروب والنزاعات والإرهاب والعنف والعقوبات، مما تسبب بفقر العراق الغني بثرواته ، وحاليا بدأت مرحلة جديدة فبعد الانتخابات الأخيرة أصبحت لدينا ثقة أفضل بأنفسنا وبالمستقبل وتحديدًا فيما يتعلق بالسلام والاستقرار، وأشار إلى أن العاصمة بغداد وبقية المدن العراقية باتت آمنة خاصة خلال العامين أو الثلاثة الأخيرة. وذكر السيد الرئيس إلى أننا استفدنا من ارتفاع أسعار النفط، وأن انتخاب حكومة جديدة ساعد في دفع الإصلاحات قدما لصالح الشعب العراقي، مؤكداً أن الحكومة جادة في تطبيق برنامجها.

خطط لزيادة أعداد مشاريع النفط والغاز

ورداً على سؤال بشأن مد أنبوب نفط من البصرة إلى العقبة وشمال مصر، أوضح رئيس الجمهورية أن البرنامج الحكومي يقوم على جانبين الأول فوري ومباشر للبرامج المتعلقة بالصحة والإسكان، ثم المشاريع الاستراتيجية المتعلقة بالنفط والغاز، وبلغت صادراتنا في الوقت الحاضر ٤ ملايين برميل في اليوم، ونأمل أن نزيد هذه الكمية ونستفيد من الغاز للتصدير وللاستخدام المحلي، لافتاً إلى وجود خطط لزيادة أعداد مشاريع النفط والغاز كالصناعات

الكيميائية، أما المشاريع الأخرى الطموحة فهي تتعلق بإكمال مشروع ميناء الفاو الكبير المرتبط بأنابيب النفط والسكك الحديدية ومشاريع أخرى زراعية وهي قيد التحضير، موضحاً أن تنفيذ هذه المشاريع من المؤمل ان يتم من خلال التعاون الإقليمي والمساعدة الدولية بشأن الأمور الفنية والتقنية.

التعاون قائم حالياً مع شركات غاز كبرى

وأضاف فخامته أن التعاون قائم حالياً مع شركات غاز كبرى ومتعددة الجنسيات تعمل في العراق وهذا الأمر يمكن أن يوسع ليشمل دولاً إقليمية كون العراق مرتبطاً بالبحر في الجنوب وقريباً من أوروبا في الشمال، مشيراً إلى أننا نحصل على معظم المياه التي نستخدمها من الدول المجاورة، وهذا يستوجب تعاوناً كاملاً لتأمين حصتنا، بالإضافة لوجود حقول نفط مشتركة مع بعض دول الجوار مما يتطلب المزيد من التعاون. وأشار السيد الرئيس إلى أننا نتعاون مع الأردن في عدد من المسائل وهو أمر لم يتوقف، وكذلك مع تركيا، وسوريا كثيراً، فقد بلغت استيراداتنا من تركيا المليارات .

حول استخدام الطاقة المتجددة

وبشأن سؤال حول استخدام الطاقة المتجددة، أكد السيد الرئيس أن هناك برنامجاً حكومياً حدد الأولوية لكل ما يتعلق بالنفط والغاز مما يستوجب زيادة الاستثمارات في هذا المجال ، وثانياً الصناعة البتروكيميائية، وثالثاً الطاقة المتجددة، وهذا الأمر موجود في جدول أعمالنا، رابعاً توسيع وتنويع مدينة الفاو الصناعية فهو مشروع كبير وقد يستغرق تنفيذه فترة طويلة، خامساً وأخيراً النقل، لدينا خطط لكل ذلك لكن ما نفتقر إليه في الشرق الأوسط هو تشجيع القطاع الخاص.

واقعية إصلاح القطاع العام في العراق

ورداً على سؤال بشأن واقعية إصلاح القطاع العام في العراق، أكد فخامته ضرورة تحديث بعض القوانين المالية، وفي الوقت ذاته لا بد من تحديث التشريعات المصرفية والمساعدة بتطوير عمل القطاع الخاص. وتابع رئيس الجمهورية بالقول: كان لدينا العشرات من المصانع وورش العمل حتى العام ٢٠٠٣، وبعد هذا التاريخ كل هذه المؤسسات والمشاريع والمصانع أغلقت، ومع ذلك فإن القوى العاملة ما تزال تتلقى الأجور وهذه تكلفة كبيرة، مؤكداً أنه بالإمكان فتح هذه الورش الصناعية والمعامل خلال فترة قصيرة من الزمن، وهذه هي الخطة الموجودة لدى الحكومة وبدأنا بوضع بعض التشريعات المصرفية لمساعدة الشركات الخاصة في العراق.

الحكومة جادة في تطبيق برنامجها الوزاري

هذا و استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الجمعة ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٣ في مقر إقامته بدافوس، رئيس الوزراء الهولندي مارك روتته.

وأكد السيد الرئيس أن فترة الانتخابات كانت طويلة ولكن النتيجة جيدة في تشكيل الحكومة حيث استفدنا من الحوارات المطولة بين الأطراف السياسية التي أثمرت تفاهات أدت إلى تشكيل الحكومة، مشيراً إلى أن الحكومة جادة في تطبيق برنامجها الوزاري وتركز جهودها في تقديم الخدمات الصحية والبيئية والمياه والإسكان والكهرباء وغيرها.

وشدد فخامته على أن توطيد حالة الأمن والاستقرار في البلاد تحتل أولوية في منهاجنا سيما وأن الوضع الأمني أفضل من وضع كثير من الدول بشكل عام. وقال رئيس الجمهورية «لقد زرنا بعض المحافظات العراقية وشاهدنا الإعمار في كثير منها، رغم تأخير إقرار الموازنة لثلاث سنوات الذي أعاق عملية البدء بالمشاريع الاستراتيجية». كما تطرق فخامته إلى العلاقة بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية، مؤكداً أنها في تحسن متزايد وهذا في صالحنا جميعاً، ونعمل حالياً وبشكل جاد على تشريع قانون النفط والغاز الذي سيضمن حقوق الجميع، وعلى إعادة النازحين إلى مناطقهم، وإيجاد حل جذري لمأساتهم، مؤكداً أن اللوم يقع على المنظمات الدولية التي اكتفت بالتقاط الصور وإصدار بيانات التعاطف.

ودعا فخامته إلى الاستفادة من التجربة والخبرات الهولندية، مشدداً على أهمية استمرار التعاون بين البلدين. بدوره، أكد رئيس الوزراء هولندا موقف بلاده الداعم للشعب العراقي من خلال تقديم الخبرات في مجالي المياه والزراعة، مشيداً بالدور المحوري للعراق في ترسيخ الاستقرار والسلام في المنطقة، وتطرق أيضاً إلى أعداد اللاجئين العراقيين في هولندا والسبل الكفيلة بحل مشكلة اللجوء.

أهمية العلاقات بين العراق وكوريا الجنوبية

كما والتقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد يوم الخميس ١٩ كانون الثاني ٢٠٢٣، رئيس كوريا الجنوبية السيد يون سوك يول على هامش فعاليات منتدى دافوس الاقتصادي. وجرى، خلال اللقاء، بحث العلاقات بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها في المجالات التجارية والاستثمارية، إضافة إلى التطورات الراهنة على الساحة الدولية. وأشار رئيس الجمهورية إلى أهمية العلاقات بين العراق وكوريا الجنوبية، وضرورة إدامة التنسيق والتشاور بين البلدين حيال مختلف القضايا، والتعاون في المجالات الخدمية والبنى التحتية وبما يخدم مصالحهما المشتركة. وعبر الرئيس الكوري الجنوبي عن ارتياحه لدور العراق الهام في المنطقة، مؤكداً وقوف بلاده الداعم لجهود العراقيين في ترسيخ الاستقرار والأمان.

العراق يمرّ بفترة نهوض وتطور

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد يوم الخميس ١٩ كانون الثاني ٢٠٢٣، في مقر إقامته بدافوس، رئيسة وزراء تونس السيدة نجلاء بوندين على هامش أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي.

وجرى، خلال اللقاء، بحث تطوير التعاون وتنمية النشاط السياحي بين البلدين والاستفادة من المرافق السياحية المهمة في العراق وتونس. كما تمت مناقشة التطورات السياسية على الساحتين الإقليمية والدولية.

وأوضح رئيس الجمهورية أن العراق يمرّ بفترة نهوض وتطور وهناك مشاريع استراتيجية وتنموية لغرض الارتقاء بالنواحي الخدمية والصحية والتعليمية للعراقيين كافة.

وأكد رئيس الجمهورية مواقف العراق الثابتة من مجمل التحديات الإقليمية والدولية، مشيراً إلى ضرورة دعم الجهود الدولية لإرساء الاستقرار في المنطقة، ومواجهة التحديات الاقتصادية والبيئية التي تواجه العالم.

بدورها، أكدت بون رغبة بلادها بتطوير العلاقات الثنائية، وتوسيع التعاون بين البلدين بما يخدم المصالح المشتركة.

جميع المحافظات تسعى إلى النهوض بواقعها

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الأربعاء ١٨ كانون الثاني ٢٠٢٣ في مقر إقامته بدافوس، الرئيس التنفيذي لمركز قطر للمال السيد يوسف محمد الجيدة.

وأكد رئيس الجمهورية على جدية الحكومة في تطبيق برنامجها الوزاري، ودفع عجلة التنمية والبدء بتنفيذ المشاريع الاستراتيجية المهمة وإكمال مشروع ميناء الفاو الكبير الذي يتضمن الكثير من المرافق مثل الطرق السريعة والسكك الحديدية وغيرها من المنشآت.

وتطرق رئيس الجمهورية لتوضيح خطط العراق المستقبلية للارتقاء بواقع الزراعة ومعالجة شحة المياه، مشيراً إلى أن جميع المحافظات تسعى إلى النهوض بواقعها، وولفتاً إلى أن العراق اتخذ الكثير من الإجراءات لتسهيل حركة المال، من خلال جملة من القرارات الحكومية التي تسمح باستثمار رؤوس الأموال الأجنبية في العراق.

وأشاد رئيس الجمهورية بتنظيم دولة قطر لبطولة كأس العالم مؤخراً الذي أعطى انطباعاً جيداً لجميع دول العالم، وهذا منجز كبير وحقيقي للأشقاء القطريين، وكذلك الأمر بالنسبة للعراق ونجاحه في تنظيم بطولة كأس الخليج الخامسة والعشرين في البصرة.

ونقل الوفد تحيات سمو الأمير وتمنياته للشعب العراقي بالاستقرار والأمان، فيما حمل فخامة الرئيس الوفد تحياته لسمو الأمير الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وتمنياته للأشقاء في قطر المزيد من التقدم والازدهار.

وقدم الرئيس التنفيذي لمركز قطر للمال لفخامة الرئيس مقترحاً بشأن تأسيس مجلس أعمال عراقي - قطري بمشاركة القطاع الخاص والحكومي، حيث أكد رئيس الجمهورية دعمه لهذا المقترح، مشيراً إلى ضرورة التواصل بين الطرفين ودراسة المقترحات والأفكار من جميع الجوانب.



الاشادة بالتاريخ النضالي والجهادي الطويل لشهيد المحراب ضد الدكتاتورية

شارك فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم السبت ٢١ كانون الثاني ٢٠٢٣، في الحفل التأييني الذي أقيم ببغداد برعاية تيار الحكمة الوطني بمناسبة يوم الشهيد العراقي وذكرى استشهاد آية الله العظمى سماحة السيد محمد باقر الحكيم (قدس سره).
و أشار فخامته، في كلمة ألقاها بهذه المناسبة، إلى التاريخ النضالي والجهادي الطويل لشهيد المحراب في مقارنته للنظام الدكتاتوري البائد، مشيداً بعمله الوطني المستمر من أجل العراق وشعبه.
و في ما يأتي نص كلمة فخامة رئيس الجمهورية:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة الحضور الكرام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في كل عام نستعيد بألم ذكرى استشهاد سماحة آية الله السيد محمد باقر الحكيم بجريمة إرهابية جبانة، وذلك في ظرف كان العراق فيه بحاجة ماسة إلى الخصال الكريمة التي كان يتمتع بها الشهيد العظيم.

لقد استشهد سماحة السيد، واختتم بهذه الشهادة رحلةً طويلةً من النضال والجهاد من أجل العراق ومن أجل الشعب العراقي.

كان دورٌ سماحته في حركة المعارضة الوطنية والدينية للحكم الدكتاتوري دوراً مشهوداً في العمل المستمر من أجل وحدة العمل الوطني المعارض.

وكان دوره حيويًا بتعريف العالم بمعاناة العراقيين تحت سلطة الطغيان. وفي العمل الجهادي من أجل القضاء على الدكتاتورية وإقامة نظام ديمقراطي يضمن العدالة للجميع.

وهكذا كان دورُ آية الله الشهيد محمد باقر الحكيم في الحياة السياسية ما بعد سقوط نظام الدكتاتورية. فقد كان حريصاً على وحدة الجهود الوطنية العراقية من أجل إقامة نظام عادل يتمتع فيه الجميع بالحريّة والكرامة بعيداً عن النزعات الضيقة، وبعيداً عن التهميش والإقصاء.

لقد استشهد السيد الحكيم، لكنه ظل حياً ما بيننا من خلال ما خلفه من تراث وطني ونضالي وجهادي ومن الحكمة التي عرفناها فيه دائماً.

إننا، أيها السادة الكرام، نستعيد ذكرى استشهاد سماحته، ونستعيد معها ذكرى الشهداء جميعاً ممن ضحوا وعملوا وجاهدوا وناضلوا من أجل العراق الديمقراطي الاتحادي الحر والعدل.

إن الشهداء حاضرون في ما بيننا وفي ذاكرة الشعب ووجدانه، بينما القتلة والطغاة والمجرمون والإرهابيون مصيرهم في نفايات التاريخ.

وإن أعظم ما يمكن أن نقدمه للشهداء الأبرار هو مواصلة العمل من أجل عراقٍ يتمتع بالأمن والاستقرار.

من أجل تعزيز تجربة البناء الديمقراطي.

ومن أجل ترسيخ وتطوير قدرات الدولة وإمكاناتها وبما يخدم تطلعات الشعب.

واسع الرحمة ودوام الذكر الطيب للشهيد سماحة آية الله السيد محمد باقر الحكيم، قدس سره الشريف.

الرحمة والمغفرة لشهداء العراق الأبرار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.»



مراسم الذكرى السنوية لاستشهاد آية العظمى محمد باقر الحكيم

نظامنا السياسي لن يصد طويلاً إذا لم نتوحد بمواجهة التحديات

أكد رئيس تيار الحكمة الوطني، عمار الحكيم، أنه لا يمكن لأي حكومة ان تعمل دون اسناد برلماني فاعل، محذراً من أنه من أن النظام السياسي في العراق «لن يصد طويلاً إذا لم نتوحد في مواجهة التحديات».

وقال رئيس تيار الحكمة الوطني، عمار الحكيم، في كلمة خلال مراسم الذكرى السنوية لاستشهاد آية العظمى محمد باقر الحكيم، السبت (٢١ كانون الثاني) إن «الأمم التي تعتز برجالها وتاريخ أبطالها، هي من الأمم التي تنشئ أجيالها على العزيمة والتماسك والوحدة والارادة».

وأضاف أن «من عاصر شهيد المحراب لابد أن يتوقف طويلاً عند منهج الوحدة الوطنية التي رسخها هذا الشهيد الفذ في سلوكه السياسي ونضاله الجهادي ونظرته الثاقبة»، مؤكداً أنه «شهدنا لحظات حرجة من مسار العملية السياسية طيلة العشرين عاماً وعلى مدة خمس دورات برلمانية».

رئيس تيار الحكمة الوطني لفت إلى ان «وعي الشعب واصراره في كل عملية انتخابية على احداث التغيير، لهي مدعاة لتثبيت قواعد آمنة في السلوك السياسي»، مشدداً على أنه «لا يمكن احداث التغيير المنشود والاصلاح المطلوب من دون الالتزام باجماع الكلمة منهجا في العمل السياسي».

كما أكد أنه «لا يمكن لأي حكومة ان تعمل دون اسناد برلماني فاعل»، محذراً من أنه «إذا لم نتوحد في مواجهة التحديات لن يصد نظامنا السياسي طويلاً، وسيتعرض الى هزات أعنف مما تعرض له طيلة

العشرين عاماً».

ورأى أن «التفكير بإعادة النظر في بعض المواد الدستورية أصبح أمراً جدياً وضرورياً ولا بد من التوقف عنده»، منوهاً إلى أنه «مازلنا نفتقر الى نظام انتخابي عادل وموحد غير خاضع لأمزجة الرياح السياسية وتقلباته»، كما «مازلنا نفتقر الى حسم آليات العلاقة الاتحادية والفيدرالية وتطبيقاتها العملية بين الحكومة الاتحادية وبين إقليم كردستان».

عمار الحكيم أضاف: «نفتقر الى وجود عقيدة عسكرية موحدة وإن كانت متنوعة في مفاصلها الأمنية»، مؤكداً ضرورة «مغادرة لغة التشكيك في ولاءات مؤسساتنا العسكرية والأمنية». وأشار إلى أنه «لم ننجح في توليد ثقافة البناء والمسؤولية المشتركة بين المواطن والحكومة بالقدر الذي نتمناه»، معتبراً أنه لا حاجة إلى «تدخل خارجي كبير لحل أزمتنا الاقتصادية». رئيس تيار الحكمة الوطني بيّن أنه «ليس من الصحيح أن نبدأ من الصفر كلما تشكلت حكومة جديدة، وليس من الصحيح أن تنشغل الحكومة بالإجراءات الوقائية (مهما كانت ضرورية) على حساب المشاريع الاستراتيجية التي تشترك في إنجازها الحكومات المتعاقبة».

السوداني : ضرورة الابتعاد عن المناكفات والتجاذبات

وحضر رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، الحفل التأسيسي الرسمي المقام استذكراً لاستشهاد آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم. وألقى سيادته كلمة بالمناسبة في ما يلي أبرز ما جاء فيها:

□ نستذكر اليوم الشهادة، لكن بطعم النصر الذي تحقق على الإرهاب، ونستذكر الدماء الزكية، لكن بطعم الأمن والاستقرار الذي أغدقته تلك التضحيات.

□ نشارف اليوم على الانتهاء من مشروع قانون الموازنة، وهو مختلف عن السنوات السابقة، وهي المرة الأولى أن يتمحور قانون الموازنة حول البرنامج الحكومي.

□ تواصل الحكومة دعمها للبنك المركزي العراقي لإعادة سعر صرف الدولار إلى السعر الرسمي، وهذا جزء من مجمل اقتصادي بحاجة إلى تصدّ شجاع وحلول ناجعة لإنهاء السياسات المالية الخاطئة التي ورثتها الحكومة الحالية.

□ اتخذنا جملة من القرارات الجريئة لدعم الدينار العراقي واستقراره، ونحذر من يحاول استغلال الأزمة واللعب على احتياجات الناس.

□ لم يرتفع سعر الصرف نتيجة قرار حكومي، إنما لأن هناك من استغل الظروف الوقتيّة والاضطراب في الأسواق التي لم تألّف بعد التعامل مع الآليات المصرفية الجديدة، التي ستحافظ على الأموال، وهي خطوة مهمة على طريق الإصلاح الاقتصادي.

□ نؤكد على أولوية مكافحة الفساد، وتواصل حكومتنا إسنادها للقضاء والجهات المختصة لملاحقة المطلوبين والعمل لاسترداد الأموال المنهوبة.

□ أخذنا بنظر الاعتبار، في كلّ خطواتنا، وفي أهداف الموازنة، أن نخفف الفقر المستوطن في بعض البيئات

والقطاعات العراقية.

- برزت على رأس هذه المهام، عملية البحث الاجتماعي الكبرى، وتعزيز الشرائح ذات الدخل الأدنى بالسلال الغذائية والبطاقة التموينية.
- واجب الدولة التخطيط والتنمية ومعالجة مواطن الخلل، وخلق الفرص الاقتصادية، وتهيئة الأرضية لعمل القطاعين العام والخاص، واستيعاب شريحة الشباب وتأهيلهم.
- أولينا العلاقات الخارجية أهمية خاصة ومستمرّون في التواصل وتبادل الزيارات مع الأشقاء والأصدقاء، وتحضر المصلحة المتبادلة دائماً في كل حواراتنا.
- أشدّد على جميع القوى الفاعلة بضرورة الابتعاد عن المناكفات والتجاذبات التي لم تعد وسيلة مناسبة لتصحيح مسار الوضع السياسي في العراق.
- لن نكون ضدّ الآراء المعارضة التي هدفها تصحيح مواطن الخلل في جسد الدولة، فالصوت المعارض المتحلّي بالمسؤولية الوطنية، لا يقل أهمية عن الصوت المُساند.
- سواصل العمل، ما دامت فيه قيادات شجاعة وجادة، وما دامت مرجعيتنا الرشيدة ترعى مسيرتها بحكمتها، ومادامت قواتنا الأمنية، بمختلف صنوفها، قادرة و متمكنة، تستنهض هممها من تضحيات الشهداء.

الكلبوسي: مجلس النواب حقق مقداراً مهماً لحقوق الشهداء

وأكد رئيس مجلس النواب محمد الكلبوسي، السبت، أن مجلس النواب حقق مقداراً مهماً لحقوق الشهداء. وقال الكلبوسي في الحفل التأييني الرسمي بمناسبة استشهاد السيد محمد باقر الحكيم: إن «تضحية السيد محمد باقر الحكيم مثلت علامة فارقة في تاريخ العراق ونظامه الديمقراطي»، مشيراً الى أن «أنهائز الدماء التي قدمها شهداء العراق والتضحيات تمثل مسؤولية تتطلب استحقاقات والتزامات».

وأضاف أن «الذين قدّموا حياتهم لهذا الوطن كانوا يأملون عراقاً قوياً مقتدراً يسير في ركب الازدهار والتطور»، لافتاً الى أن «مجلس النواب حقق مقداراً مهماً من الإنجاز التشريعي المتعلق بالحقوق الواجبة للشهداء وعوائلهم، وما زال المجلس حريصاً كل الحرص على إنجاز كل التشريعات التي تصب في مصلحة المواطن وتنسجم مع برنامج الحكومة».

زيدان: أي مناسبة تقترن باسم الشهداء لها وقع خاص عند أبناء العراق

وأكد رئيس مجلس القضاء الاعلى فائق زيدان، السبت، أن أي مناسبة تقترن بأسم الشهداء لها وقع خاص عند أبناء العراق.

وقال زيدان في الحفل التأييني الرسمي بمناسبة استشهاد السيد محمد باقر الحكيم: إن «دماء الشهداء ستبقى تروي شجرة العراق الذي سيبقى شامخاً». وأضاف «كان شهيد المحراب خير خلف لخير سلف».

وأضاف ، أن «اي مناسبة تقترن بالشهداء لها واقع خاص في العراق وهو الحاضن الأكبر لرموز الشهادة ضد الأنظمة الدكتاتورية المستبدة وشهداء مابعد ٢٠٠٣ من قبل تنظيم القاعدة وشهداء داعش وشهداء قادة

النصر وشهداء الكلمة وحرية التعبير عن الرأي وآخرها شهداء الرياضة ”، وختم “ دماء الشهداء ستبقى تروي شجرة العراق“.

رئيس الاقليم: يجب تطبيق الدستور بالكامل

وشارك نيجيرفان بارزاني رئيس اقليم كردستان في مراسم يوم الشهيد العراقي وذكرى استشهاد آية الله العظمى محمد باقر الحكيم وقدم كلمة قال فيها: مع إحياء ذكرى شهيد المحراب، السيد محمد باقر الحكيم، نستعيد جميع ذكريات النضال المشترك ضدّ الظلم والدكتاتورية. يحظى السيد محمد باقر الحكيم باحترام كبير لدى الحركة التحررية الكوردستانية، لأنه كأحد مؤسسين الرئيسيين لحركة المقاومة الإسلامية في العراق، كان مؤمناً على طيلة سنوات نضاله بلم شمل كلّ القوى.

ففي مؤتمر نُصرة شعب العراق في طهران عام ألف وتسعمائة وستة وثمانين، ساهم مع والدي إدريس بارزاني في تقوية النضال المشترك للكورد والشيعية وجميع الاطراف والمكونات العراقية. كانت العلاقة القويّة بين السيد محمد باقر الحكيم والرئيس مسعود بارزاني والرئيس جلال طالباني، تُفرّج الشعب العراقي بوحدة المعارضة العراقية وأصبحت عاملاً لكي يدعم المجتمع الدولي الشعب العراقي والمعارضة العراقية ضدّ الدكتاتورية.

هذه العلاقة القويّة بين الأطراف، جعلت المعارضة العراقية في مؤتمر لندن في العام الفين واثنين وكذلك مؤتمر صلاح الدين في شباط ألفين وثلاثة، تتفق على خطابٍ وبرنامجٍ موحدٍ لمرحلة ما بعد الدكتاتورية، على أساس ضمان حقوق جميع المكونات وإدارة العراق وفق نظامٍ فدراليّ.

واضاف رئيس الاقليم: نتيجة بناء الثقة والنضال المشترك لجميع الأطراف في سبيل التحرر من الدكتاتورية والاضهاد خلق المحبّة بين جميع قوميات ومكونات العراق. ونتيجة لذلك العمل الجماعي، كتبنا معاً دستوراً يحقّق الوحدة بين جميع مكونات العراق على أساس تأمين حقوق جميع المكونات بالمساواة.

هذا الدستور هو عقدٌ سياسي واجتماعي بين جميع مكونات العراق لا يجوز إهماله مثلما يحصل الآن، بل يجب تطبيقه بالكامل، حتى لا ترى الناس نفسها بعيدة عن العملية السياسية في العراق. يجب ضمان حقوق جميع المكونات وفق الدستور وأن يكون نظام إدارة العراق بشكل عملي وحقيقي، نظاماً فدرالياً، وهذا هو المبدأ الأساسي للدستور والنظام السياسي والإداري للعراق، والذي صوّت عليه الشعب العراقي في أكبر استفتاءٍ تاريخي في العراق.

ومن منظور تطبيق الدستور، فإننا في إقليم كردستان وبناء على اتفاقية تشكيل الحكومة الاتحادية العراقية، نكرر دعمنا لرئيس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، ونأمل أن تنفذ بنود اتفاقية تشكيل الحكومة في وقت قريب. كما ندعم سيادته في سعيه إلى إعادة السلطة المدنية والمحلية إلى جميع المحافظات، وعمله على تمهيد الأرضية للحوار والاتفاق بشأن المشاكل العالقة بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، وسعيه لتأمين الخدمات وإعادة التوازن لمشاركة جميع مكونات العراق في جميع مؤسسات الدولة بما فيها الجيش العراقي.

الرئيس مام جلال ..حقائق و مواقف



مام جلال في الشام

علي شمدين :

المقدمة:

في كل جزء، بعده القومي باعتباره يعد تاريخياً جزءاً من كردستان الكبرى، وبعده الوطني باعتباره بات رسمياً ملحقاً بحدود دولة أخرى، هو الشرط الأساسي لنجاح الشعب الكردي في نضاله من أجل تأمين حقوقه القومية والإنسانية ونيل طموحاته في الحرية والكرامة، ولعل الإخفاقات التاريخية المتلاحقة التي منيت بها الحركة الكردية في هذه الأجزاء تعود في جوهرها إلى الخلل المزمن في مفاصل هذه المعادلة وال فشل الدائم في تحقيق هذا التوازن المنشود، سواء بترجيح البعد القومي لتتهم هذه الحركة بالتطرف والمزاودة والإنفصالية وتقسيم البلاد، أو بترجيح البعد الوطني

منذ أن قسمت الإتفاقيات الاستعمارية كردستان، وخاصة اتفاقية جالديران (١٤١٥)، بين الصفويين والعثمانيين، واتفاقية سايكس بيكو (١٩١٦)، بين فرنسا وبريطانيا، والتي تم بموجبها إلحاق أجزاءها الأربعة قسراً بكل من (العراق، وتركيا، وإيران، وسوريا)، حتى بات البعدين (القومي والوطني)، يشكلان طرفي المعادلة السياسية الرئيسية التي توجه بوصلة نضال الشعب الكردي في كل جزء من هذه الأجزاء، وتحدد الملامح الرئيسية لخصائص قضيته العادلة. ولهذا كان تحقيق التوازن الدقيق بين هذين البعدين

إلى الخطاب السياسي لأول تنظيم كردي في سوريا بعد تأسيسه عام (١٩٥٧)، كان هو المفتاح الحقيقي للإخلال بهذه المعادلة، وكلمة السر التي فتحت الأبواب واسعة أمام الأخ الكبير للتحكم في مصير الأخ الأصغر والتضحية بخصوصيته من دون رحمة، والمساهمة في تنمية روح التبعية لديه عبر ضخ الشعارات الكردستانية غير المنسجمة مع ظروفه الذاتية والموضوعية، وأججت ظاهرة الانشقاقات بين صفوف الحركة الكردية في سوريا، وفي النتيجة خلقت هذه الظاهرة مجموعات وشمل تابعة لأجندات خارج الحدود وتعمل لصالحها، وأخذت أشكالاً تنظيمية مختلفة بمسميات (طبقية، وكردستانية)، سعت إلى جذب أنظار الجماهير وتعميتها عن خصوصية حركتها السياسية المحلية.

ومن هنا فقد كان مرور مام جلال بدمشق (الشام)، لحضور مؤتمر الشباب العالمي في وارسو عام (١٩٥٥)، والتقاءه في منزل

المرحومة (روشن بدرخان)، الكائن في حي ركن الدين بدمشق، بطلاً من (أوصمان صبري، وعبد الحميد درويش..)، وتشجيعهم على تأسيس أول تنظيم قومي بهوية وطنية، شبيه بالحزب الكردي القائم في كردستان العراق، بمثابة تحول جذري في طبيعة العلاقات الكردستانية، وكان أيضاً الشرارة الأولى التي أججت الروح النضالية في نفوس هؤلاء المتنورين لامتلاك تنظيمهم الخاص بهم والمحكوم بمعادلة التوازن بين البعدين القومي والوطني، والبوابة الرئيسية التي عبروا من خلالها إلى مرحلة جديدة من النضال القومي الذي يأخذ بعين الاعتبار الواقع الميداني لتقسيم كردستان، هذا الواقع القسري الذي أفرزته الإتفاقيات الدولية

لتوصف بالمساومة والتخاذل والكوسموبوليتية. والملفت للنظر هنا، هو أن الأنظمة الحاكمة في تلك البلدان التي تقتسم كردستان، لم تتخلف من جهتها ولو للحظة عن تشجيع مثل هذه الطواوير التابعة بكل إمكانياتها، وحشدها للجماهير من وراء الكواليس، ودفعها، بالترهيب حيناً وبالترغيب حيناً آخر، للاستقطاب حول تلك الطواوير، وذلك بهدف دفع الجماهير عاطفياً خلف شعارات براقة إلى خارج الميدان الحقيقي لنضالها القومي، وبالتالي تصدير قضيتها والتخلص من استحقاقات حلها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى أخذت تلك الشعارات ذريعة لضرب الشعب الكردي كثاني أكبر مكون قومي في البلاد، واتهام حركته الوطنية بالانفصالية وإقامة إسرائيل الثانية وغيرها من الاتهامات التي تبرر بها مشاريعها العنصرية وسياساتها الشوفينية..

وهكذا لعب مام جلال و ذبيحي دورا كبيرا في مساندة ودعم المؤسسين الأوائل

طبيعة علاقة الحركة الكردية في سوريا بمثيلاتها

وبنظرة سريعة لطبيعة علاقة الحركة الكردية في سوريا بمثيلاتها في الأجزاء الكردستانية الأخرى، نرى بأنها ومع الأسف الشديد هي علاقة التابع بالمتبوع، أو في أفضل الأحوال هي علاقة الأخ الصغير بالأخ الأكبر، من دون الأخذ بعين الاعتبار خصائص كل جزء واستقلالية قراره السياسي المحكوم بالظروف الذاتية والموضوعية التي أفرزتها ولا تزال تفرزها تلك الاتفاقيات الدولية التي تجاوز عمرها القرن من الزمن.

شعار (تحرير وتوحيد كردستان)،

ولعل تسرب شعار (تحرير وتوحيد كردستان)،

الأفاق نحو تأسيس أوسع العلاقات (الدولية والعربية والكرديستانية..)، وعند مروره بـ(الشام)، التقى هناك بكل من (عثمان صبري، عبد الحميد درويش، حمزة نويران)، وطرح عليهما فكرة تأسيس أول حزب سياسي كردي في سوريا، حيث لم يكن هناك حزب كهذا حتى ذلك الحين، وقد أثمرت مبادرته تلك بالإعلان رسمياً عن ولادة (الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا)، بتاريخ (١٩٥٧/٦/١٤)، بعد أن انضم اليهما كل من (نور الدين زازا، جكرخوين، رشيد حمو، شوكت حنان، محمد علي خوجه، خليل محمد، شيخ محمد عيسى).

الزيارة الثانية لمام جلال إلى الشام

الزيارة الثانية
لمام جلال إلى
الشام في عام
(١٩٥٧)، كانت

هي الأخرى بهدف

العبور منها إلى موسكو لحضور مؤتمر الشباب والطلبة العالمي، حيث عانى مام جلال صعوبات شديدة خلال اجتيازه الحدود العراقية سراً إلى سوريا لأنه لم يدخل بجوازه النظامي، فاعتقل عند الحدود ونقل إلى القامشلي ومن ثم إلى الحسكة في نفس اليوم، ومن هناك يتصل مام جلال مع السيدة (روشن بدرخان)، فيتم الإفراج عنه بجهودها الشخصية، ليخرج من هناك راكباً على ظهر شاحنة نقل الحبوب متجهاً إلى الشام مروراً بمدينة حلب..

وخلال تلك الفترة تواجدت في الشام شخصيات كردستانية عديدة أخرى، شكل مام جلال القاسم المشترك بينها والمحور الرئيسي الذي استقطب حوله

المعروفة، ويقر علناً بخصوصية كل جزء من أجزائها وفقاً للظروف الذاتية والموضوعية المحيطة بها.

ولهذا، رأينا من الوفاء أن نقف، عبر حلقات متتالية بعنوان (مام في القامشلي وفي الشام)، على مبادرة مام جلال التاريخية في إلقاء هذه البذرة آواسط الخمسينيات من القرت المنصرم، في رؤوس عدد من المتنورين الكرد السوريين، والتي أثمرت عن وعي سياسي منظم تجسد في الإعلان عن تأسيس أول تنظيم سياسي كردي في سوريا بتاريخ (١٩٥٧/٦/١٤)، ودعمه المستمر لهذا الحزب وفي مختلف المجالات من دون انقطاع، ومن ثم

التأسيس لعلاقات
كردستانية متوازنة
تأخذ خصوصية كل
جزء بعين الاحترام،
وكانت العلاقات
التاريخية التي
جمعت (مام جلال،
وكاك حميد)،
وجمعت حزبيهما
(الاتحاد الوطني

الكردستاني)، و(الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا)، خلال ما يزيد عن ستة عقود ونيف، تعد بحق نموذجاً لمثل هذه العلاقات السليمة..

علي شمدين

٢٠٢٣

(١) زيارة مام جلال إلى (الشام)

لقد كانت زيارة مام جلال إلى (الشام)، في صيف عام (١٩٥٥)، هي الزيارة الأولى له، وذلك عندما كان متجهاً إلى وارسو لحضور مؤتمر الشباب والطلبة العالمي، والذي شكل بالنسبة له البوابة التاريخية التي نقلته إلى العالم الخارجي، والتي فتحت أمامه فيما بعد

الديمقراطي الكردستاني في دمشق والتي كانت تلتقي بمختلف الأحزاب والجهات المتواجدة هناك وخاصة العربية منها، وبعد لقائهم كلاً من صديق شنشل وفائق السامرائي، حيث كان الأول رئيساً لحزب الإستقلال العراقي (وهو حزب عربي قومي)، والثاني نائباً له، وعن طريقهما استطاعوا آنذاك أن يلتقوا برئيس البرلمان السوري آنذاك (أكرم الحوراني)، والتقوا أيضاً برئيس حزب البعث العربي الاشتراكي (ميشيل عفلق)، وكذلك التقوا برئيس دائرة الإستخبارات السياسية (عبد الحميد سراج).

وهكذا بدأ مام جلال بالتواصل مع المصريين عن طريق عبد الرحمن ذبيحي الذي كانت له آنذاك علاقات

جيدة معهم، حيث تمكن ذبيحي من اللقاء مع الوزير والضابط المصري المقرب من جمال عبد الناصر (كمال الدين رفعت)، ونجح في إقناع المصريين بفتح محطة إذاعية كردية في القاهرة

(١٩٥٧-١٩٦٨)، ومن بين الذين عملوا فيها (الدكتور فؤاد معصوم، الشيخ عدنان حقي)، كما حضر ذبيحي وبالتنسيق مع مام جلال المؤتمر الأول لشعوب آسيا وإفريقيا الذي عقد في القاهرة أواخر (١٩٥٧)، وحاول كل جهده من أجل إقناعهم بالموافقة على حضور وفد كردي إلى هذا المؤتمر ولكن من دون جدوى، والتقى خلال المؤتمر بأنور السادات والآخرين، ولعب ذبيحي دوراً كبيراً في أعمال هذا المؤتمر، وقام بنشاطات هامة بهدف التعريف بالقضية الكردية.

هذا وكان مام جلال قد أصبح حينذاك، وبمساعدة روشن بدرخان، لاجئاً سياسياً في سوريا، حيث تعرف عن طريقها بضابط كردي اسمه (العقيد محمد زلفو)، الذي

تلك الشخصيات التي لعبت خلال عقد الخمسينيات من القرن المنصرم دوراً مؤثراً على مستقبل الحركة الكردية في سوريا، سواءً على صعيد مواجهتها للمد الكوسموبوليتي والتي تتوجت بصدور كراس (الرد على الكوسموبوليتية)، في دمشق عام (١٩٥٦)، حيث كان الكرد السوريون بمعظمهم يؤيدون آنذاك الحزب الشيوعي السوري وينضمون إلى صفوفه، فبدأت تلك الشخصيات وفي مقدمتها مام جلال بالتشجيع على تشكيل أول تنظيم سياسي كردي في سوريا، أو على صعيد التعريف بالقضية الكردية والدعاية لها بين الوسط العربي والتأسيس للعلاقات الكردية العربية، ومن أبرز تلك الشخصيات التي ظلت تتردد على الشام، التي كانت

تسودها آنذاك أجواء ديمقراطية نسبية، وتستقر فيها بهدف الدراسة أو طلباً للجوء أو العبور منها إلى الخارج وإلى بلاد المهجر: مام جلال، عبد الرحمن قاسم، عبد الرحمن

ذبيحي، هزار موكرياني، كمال فؤاد، فؤاد معصوم، عزالدين مصطفى رسول، أحمد توفيق.. هذا فضلاً عن الشخصيات والعوائل الكردية الأخرى التي فرت على إثر انهيار ثورة شيخ سعيد (١٩٢٥)، من ملاحقة النظام التركي والتي كانت تتواجد هي الأخرى في الشام، مثل: عائلة بدرخان، عائلة جميل باشا، عائلة حاجو، وممدوح سليم بك، وقدري جان..

التواصل مع المصريين في الشام

وخلال فترة وجوده في الشام آنذاك، التقى مام جلال ورفيقه (عبد الرحمن ذبيحي، كمال فؤاد)، الذين كانوا آنذاك يعتبرون بمثابة هيئة العلاقات الخارجية للحزب

لعب مام جلال دوراً مهماً في كتابة برنامجها السياسي، وحشد الشخصيات والكتل الكردية

لا بد من بترها. ومن هنا، فقد استمر مام جلال ومعه عبد الرحمن ذبيحي، بمساعدة المؤسسين الأوائل (أوصمان صبري، عبد الحميد درويش، حمزة نويران)، والوقوف إلى جانبهم من أجل إنضاج فكرة تأسيس حزبهم، وولادته باسم (حزب الديمقراطيين الكرد السوريين)، والمساهمة معهم في كتابة برنامجه السياسي الذي طبع بدمشق في أواخر عام (١٩٥٦)، باللغة الكردية (اللهجة الكرمانجية)، وكان يتألف من ثلاثة أقسام (القسم السياسي والثقافي والاجتماعي)، وقد جاء فيه: عندما يتحرر بلدنا سوريا من النفوذ الاستعماري، وتنتهي التدخلات الأجنبية في شؤونها الداخلية عندها سيطالب الحزب بإيجاد وضع خاص لـ(٤٠٠)

ألف كردي يعيشون في الجزيرة، وجبل الكورد، وعين العرب)، وذلك من أجل تأمين حقوقهم (السياسية والاجتماعية والثقافية).

دور تأسيس تنظيم خاص بالكرد السوريين

لعب دوراً فعالاً في التشجيع على فكرة تأسيس تنظيم سياسي خاص بالكرد السوريين

انضمام مجموعة (كرداغ)

وبعد عام من تأسيسه، وتحديدًا في (١٩٥٧/٦/١٤)، انضمت إلى الحزب مجموعة (كرداغ)، والتي كانت تضم (رشيد حمو، شوكت حنان، محمد علي خوجه، خليل محمد)، الذين كانوا قد انفصلوا عن الحزب الشيوعي السوري الذي رفض مطالبهم المتعلقة باللغة الكردية واتهمهم بالتعصب القومي، وبعد انضمامهم إلى قيادة الحزب، تم الإتفاق على تغيير اسم الحزب من (حزب الديمقراطيين الكرد السوريين)، إلى (الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا)، واعتبار تاريخ انضمام تلك المجموعة إلى الهيئة التأسيسية، تاريخاً رسمياً لتأسيس الحزب أيضاً.

قام باستكمال أوراقه والحصول على القرار الرسمي بقبوله لاجئاً سياسياً، وقد تم تخصيص راتب شهري له وقدره (٣٠٠) ليرة سورية. وكان ذلك يعد مبلغاً كبيراً في ذلك الحين، وظل مام جلال مقيماً في دمشق لفترة بسبب ملاحظته من قبل الحكم الملكي في العراق، وكان يتابع إلى جانب نشاطه السياسي دراسته في كلية الحقوق أيضاً وهكذا لعب مام جلال وعبد الرحمن ذبيحي خلال تواجدهما هناك دوراً كبيراً في مساندة ودعم المؤسسين الأوائل وانضاج فكرة تأسيس أول حزب كردي في سوريا، كما لعبا وخاصة مام جلال دوراً مماثلاً في كتابة برنامجه السياسي، وحشد الشخصيات والجماعات والكتل الكردية حول هذا الحزب الوليد واقناعها للانضمام إليه..

دور تأسيس تنظيم خاص بالكرد السوريين

لقد لعب مام جلال خلال تواجده في الشام دوراً فعالاً ومؤثراً في

التشجيع على فكرة تأسيس تنظيم سياسي خاص بالكرد السوريين، لتحرير قضيتهم القومية من بين فكي كماشة التهميش والإنكار الذي تعانیه من جانب الإتجاهات الشوفينية، وخاصة (حزب البعث العربي الإشتراكي)، الذي كان يعتبر كل من تكلم العربية عربياً، وبتهم الكرد بالانفصالية وإقامة إسرائيل الثانية، وكذلك من جانب (الحزب الشيوعي السوري)، الذي كان من جهته يشجع النزعة الكوسموبوليتية بين الوسط الكردي في سوريا، ويقف بالمرصاد لأي توجه قومي كردي وبتهمه بالعنصرية، ناهيك عن الإتجاهات الإسلامية، وخاصة (حزب الأخوان المسلمين)، الذي كان يجزم بأن الإسلام هو الحل النهائي للمسألة القومية وأي حل آخر هو بدعة

جلال ورفيقيه (عبد الرحمن ذبيحي، وكمال فؤاد)، أن يلتقوا بالعقيد (عبد الحميد السراج)، الذي أخبرهم بنهاية اللقاء عن موقفه من الكرد في سوريا، كما يلي: (أنتم الكرد إفعالوا ما تريدونه في كردستان العراق، وإيران، وتركيا، ولكن إتركوا الآن كردستان سوريا، فهي جزء من كردستان تركيا، ووجهوا نشاطاتكم نحو كردستان تركيا، وسندعكم أيضاً بكل الإمكانيات، لاتخلقوا المشاكل لسوريا.. أأخ)، وبالفعل ظلت مواقف الحكومات المتتالية على دست الحكم في سوريا تدور في إطار هذه الرؤية الشوفينية التي تنفي وجود قضية كردية في سوريا،

وتسعى إلى توجيه أنظار الشعب الكردي في سوريا نحو خارج الحدود، وبالتالي فتح المجال أمام ترويج التوجهات والشعارات الكردستانية المزودة، مثلما فتحت المجال

أيضاً أمام الشعارات الطبقية البراقة، والتي من شأنها أن تحقق استراتيجية الأنظمة الشوفينية المتتالية على دست الحكم في سوريا والمتمثلة في نفي وجود أية قضية كردية في سوريا، وبالتالي الدعوة إلى دفع أنظار الكرد السوريين نحو خارج ساحتها الحقيقية، وهذا ما يفسر تغيير اسم الحزب بعد وقت قصير من تأسيسه، من (الكردي) إلى (الكردستاني)، وطرح شعار (تحرير وتوحيد كردستان)، من وراء الكواليس ومن دون أي قرار رسمي من هيئته، ومن دون الأخذ بعين الاعتبار خصوصية كل جزء من أجزاء كردستان التي أفرزتها المواثيق والمعاهدات وهكذا وقف مام جلال ورفاقه بخبرتهم السياسية والتنظيمية وعلاقاتهم الواسعة إلى



والملفت للنظر أن مام جلال فضلاً عن دعمه المعنوي لتأسيس الحزب، كذلك بادر عملياً إلى استثمار علاقاته الواسعة مع مختلف الشخصيات والجماعات الكردية السورية، وحشدها للإلتفاف حول هذا الحزب الوليد واقناعها بالانضمام إلى صفوفه.

فقد كان لمام جلال دوره الرئيسي في إقناع الشاعر الكردي جكرخوين بحل تنظيمه الذي كان يسمى (حزب آزادي)، وانضمامه إلى الحزب الجديد، ومن ثم اختياره عضواً في قيادة الحزب، كما ذهب مام جلال بنفسه إلى القامشلي للإتصال مع قيادة (جمعية وحدة الشباب

الديمقراطيين الكورد)، وإقناعها بحل نفسها والانضمام أيضاً إلى هذا الحزب، وهكذا كان له الدور الرئيسي في إقناع الدكتور نور الدين زازا للانضمام إلى قيادة الحزب ومن ثم اختياره رئيساً له،

وكذا الأمر مع الشيخ محمد عيسى الذي أصبح هو الآخر عضواً في تلك القيادة، كما بادر مام جلال إلى إعلام الملا مصطفى برزاني بتأسيس الحزب الكردي السوري الجديد ونجح في إقناعه بتأييد هذا الحزب، وذلك خلال لقائه به في موسكو على هامش حضوره مهرجان الشباب والطلبة العالمي هناك عام (١٩٥٧)، وبعد عودته إلى الشام أعلم مام جلال قيادة الحزب بهذا التأييد.

مناخ نسبي من الديمقراطية

وبالرغم من أن ضباط الجيش كانوا يمسكون بزمام الأمور من وراء الستار، إلا أن البلاد مع ذلك كانت تعيش حينذاك مناخاً نسبياً من الديمقراطية، فاستطاع مام

كان يعيش حينذاك فراغاً سياسياً بسبب عدم وجود حزب كردي يقود نضاله القومي والوطني، كما أن الانتماء القومي للأمين العام للحزب الشيوعي السوري (خالد بكداش)، أيضاً كان له تأثيره المباشر على استقطاب قطاعات واسعة من المجتمع الكردي حول الحزب الشيوعي السوري، كانت قد انبهرت بشعار (حق الشعوب في تقرير مصيرها)، وخاصة الفئات الكادحة التي كانت تعاني القهر والجهل والفقر والحرمان، حتى أن شاعراً متنوراً بحجم الشاعر الكردي الكبير (جكرخوين)، وبحسبما يذكر مام جلال في مذكراته (رحلة العمر)، كان قد تأثر

بمثل تلك الأفكار الكوسمبوليتية وأصبح عضواً في حركة أنصار السلام عام (1955)، وكان يرى بأنه لا داعي لتأسيس مثل هذا الحزب لأن السوريين جميعاً إخوة ولا يجب أن

تفرق بينهم كما يريد الاستعمار، ولكنه في الأخير غير مساره عام (1957)، وتحرر تماماً من تلك الأفكار وسلك سبيل النضال القومي وظل عضواً في قيادة الحزب الديمقراطي التقدمي الكري في سوريا، حتى اليوم الأخير من عمره.

الدور السلبي الذي يلعبه الكرد الشيوعيون

ولهذا فقد بادر عبد الرحمن ذبيحي في عام (1956)، وباسمه المستعار (محمود حسن شنوي)، إلى إصدار كراس في دمشق بعنوان (رد على الكوسمبوليتية)، يفضح فيه الدور السلبي الذي يلعبه الكرد الشيوعيون

جانب المؤسسين الأوائل وساهموا معهم في بلورة خطابهم السياسي الواقعي وحمائته من تلك الشعارات التضليلية المخدرة (الكردستانية، والطبقية)، التي كانت تطرح بشكل مبرمج هنا وهناك ضمن حدود استراتيجية الانظمة الحاكمة في البلاد، وبما ينسجم مع توجهاتها الشوفينية..

٢. (في مواجهة الكوسمبوليتية)

الحقيقة أن مام جلال وبقدر ما ساهم هو ورفاقه مع المؤسسين الأوائل في بناء هيكل حزبهم التنظيمي، كذلك لم يتوانوا عن المساهمة الفعالة في بلورة وعيهم القومي، وتعريفهم بقضيتهم القومية ولفت أنظارهم إلى خصوصية نضالهم، وإلى إستقلالية قرارهم السياسي أيضاً ولعل الكراس

الذي أصدره عبد الرحمن ذبيحي آنذاك بعنوان (رد على الكوسمبوليتية)، كان تتويجاً لهذا الدور الذي قام به مام جلال ورفاقه في إيقاظ الوعي القومي لدى الكرد السوريين وتشجيعهم على النضال من أجل حقوقهم القومية والوطنية، وهذا ما يفسره لنا مبادرة الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا آنذاك إلى توجيه أعضائه لقراءة هذا الكراس في خلاياه التنظيمية وهيئاته بحسبما يؤكد عمر شيخموس في كتابه (جمرة تحت الرماد).

ففي النصف الأخير من خمسينيات القرن المنصرم، وخلال تواجد مام جلال في الشام (1955-1958)، كان الحزب الشيوعي السوري يتمتع بنفوذ قوي في عموم البلاد، وبشكل خاص بين صفوف المجتمع الكري الذي



الإعلان عن الوحدة المصرية السورية، وإصدرت حكومة الوحدة آنذاك قراراً بحل الأحزاب، فجاء موقف (الحزب الشيوعي السوري)، وموقف (الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا)، متطابقاً في رفض هذا القرار، فبات الحزبان في جبهة واحدة في مواجهة حملات قاسية وشرسة من القمع والملاحقة والاعتقالات من جانب حكومة الوحدة. وفي هذا الإطار يؤكد البروفيسور عز الدين مصطفى رسول الذي كان يعيش هو الآخر في الشام بهدف الدراسة آنذاك ويسكن مع عبد الرحمن ذبيحي في غرفة واحدة، وكان مام جلال يساعدهما في دفع إيجارها وتغطية جزء من مصاريفهما اليومية، وفي هذا الإطار وبحسما ورد في كتاب صفحات من سيرة حياة عبد الرحمن ذبيحي،

فإن عز الدين رسول يقول: (لم نكن نملك حينها من المال سوى تلك المساعدة التي كان يقدمها حينذاك مام جلال لذبيحي بين الحين والآخر.. إلخ).

هذا وقد غضب

الحزب الشيوعي السوري من عبد الرحمن ذبيحي غضباً شديداً بسبب الكراس الذي أصدره حول الكوسموبوليتية باللغة العربية، ويقول عز الدين رسول بأن الشيوعيين قرروا إلحاق الأذى به لولا تدخلهم لدى جمال الحيدري الذي كان متواجداً حينذاك في الشام، والتوسط لديه لتجاوز هذا الخلاف الذي أثير على إثر صدور كراس (رد على الكوسموبوليتية)، الذي كان الذبيحي قد كتبه باللغة العربية بتشجيع من مام جلال، حيث قامت روشن بدرخان بتنقيحه لغوياً، بينما كتب البروفيسور عز الدين رسول مقدمته.

...يتبع

تجاه قضية شعبهم وتجاه قيادة حركته السياسية، ويبين فيه تنكرهم لقوميتهم، حيث يقول عبد الحميد درويش في مذكراته بأن عبد الرحمن ذبيحي: (وخلال تواجده في دمشق لعب دوراً كبيراً ومميزاً في مواجهة ظاهرة الكوسموبوليتية التي كانت قد تفتت أواسط الخمسينيات من القرن المنصرم بين الأعضاء الكرد المنتسبين إلى الحزبين الشوعيين في سوريا والعراق، وساهم في محاربتها وفضحها بجرأة وشجاعة).

ولهذا كانت ردة فعل الحزب الشيوعي عنيفاً جداً تجاه تأسيس (الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا)، وصار الشيوعيون يتهمون أعضاء الحزب الكردي بمختلف الاتهامات، من قبيل العنصرية والرجعية

وعملاء الامبريالية، بينما كانوا يشجعون الكرد الشوعيين على النزعة الكوسموبوليتية والابتعاد عن النزعة القومية والتنكر لكرديتهم، وبالفعل بدأ الشيوعيون الكرد بمعظمهم يتأثرون بالحملة التي

قادها مام جلال وذبيحي ضد الكوسموبوليتية بدون هواده من قلب (الشام)، وبدأوا بالانسحاب من بين صفوف الحزب الشيوعي، وانضموا إلى الحزب الكردي الجديد الذي بدأت صفوفه تتوسع وتمتد الى مختلف أماكن تواجد الكرد في سوريا.

موقف سلبي تجاه (الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا)

واستمر هذا الموقف السلبي من جانب (الحزب الشيوعي السوري) تجاه (الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا)، الذي اعتبره منافساً قوياً له في الساحة الكردية التي كانت تحت تأثير نفوذه حتى وقت قريب، إلى أن تم

المرصد السوري و الملف الكردي



بيان إلى الرأي العام:

أول نموذج ديمقراطي على مستوى سوريا

خطر الإرهاب ومشاريع تقسيم سوريا تخطط في الدوائر الاستخباراتية الاقليمية؛ كانت القوة السياسية والعسكرية التي افرزتها ثورة ١٩ تموز ٢٠١٢ تباشر بشكل فعلي ببناء نموذج حياة مشتركة في إقليم الجزيرة نتيجة التزامها بالخط الثالث الذي يمثل تطلعات شعبنا في التغيير

يصادف تاريخ ٢١ كانون الثاني الذكرى السنوية التاسعة لتأسيس الادارة الذاتية الديمقراطية لإقليم الجزيرة، كأول نموذج ديمقراطي على مستوى سوريا؛ في وقت كان الصراع في أشد مراحل على مستوى عموم المناطق السورية ويتعرض السوريون للقتل والتهجير ويتزايد فيه

٤٤

ذهنية الاستبداد المركزي والأجندات الخارجية استطاعت أن تحرف مسار الحراك الثوري

”

كانت مدينة قامشلو والحسكة وعموم مدن شمالي وشرق سوريا قد اتخذت مسارها الخاص للثورة والتحول الديمقراطي بطليعة حركة المجتمع الديمقراطي التي خرجت من رحم النضال الكردي السوري تشكلت البنى الأساسية لنموذج الإدارة الذاتية، وسارع حزب الاتحاد الديمقراطي PYD ووفق مبدأ العيش المشترك وأخوة الشعوب إلى جانب القوى السياسية التي تمثل مكونات شمال وشرق سوريا من (كرد وعرب وسريان آشور، وأرمن، وتركمان وشركس؛ مسلمين ومسيحيين وايزيديين إلى بناء نظام أخلاقي سياسي يمثلهم جميعاً بزيادة المرأة الحرة وبروح الشبيبة الثورية، فشكل ذلك البنية القوية للعقد الاجتماعي للإدارة الذاتية المعبرة عن تطلعات مكونات المنطقة وحل قضايا الديمقراطية في مقدمتها حل القضية الكردية.

لقد تم الإعلان رسمياً عن الإدارة الذاتية الديمقراطية في ثلاث مقاطعات؛ “ الجزيرة” في ٢١ كانون الثاني ٢٠١٤ وتبعته مقاطعتا

الديمقراطي فيخالف بطبيعته المجتمعية وبنيته الفلسفية والإدارية خطاً المعارضة التقليدية وخط إعادة انتاج النظام المركزي الاستبدادي. فتمكنت القوى السياسية وفي طليعتها حزب الاتحاد الديمقراطي من بناء الأرضية الإدارية والسياسية لمشروع الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا والتي تعمدت على باقي مناطق شمال وشرق سوريا بعد تحريرها على يد قوات سوريا الديمقراطية من تنظيم داعش الارهابي لتتشكل سبع إدارات ذاتية ومدنية تحت سقف الإدارة الادارية الذاتية لشمال وشرق سوريا.

في منتصف آذار عام ٢٠١١ بدأ الحراك الشعبي في سوريا والتي كانت امتداداً لثورات ربيع الشعوب، وشعب سوريا وكعموم شعوب الشرق الأوسط خرج مطالباً بالتغيير والتحول الديمقراطي، لكن ذهنية الاستبداد المركزي وآلة الحرب والأجندات الاقليمية والدولية استطاعت أن تحرف مسار الحراك الثوري محجّمة تطلعات شعب سوريا. وعلى عكس بقية المناطق السورية

نموذج الادارة الذاتية هو المخرج الوحيد لحل الأزمة في سوريا وعموم قضايا المنطقة

سوريا والشرق الأوسط والعالم عموماً. إننا في حزب الاتحاد الديمقراطي PYD نؤكد بأن نموذج الادارة الذاتية هو المخرج الوحيد لحل الأزمة في سوريا وعموم قضايا المنطقة ويضمن حقوق شعب سوريا كافة وفق رؤية ومفهوم اللامركزية الديمقراطية ومشاركة الجميع في إدارة تمثيلهم وتعميم هذا النموذج كنموذج حل سياسي يوائم القرار الدولي ٢٢٥٤ على عموم الجغرافية السورية.

وختاماً فإننا نهنيء بهذه الذكرى شعبنا وعموم كادحي الإدارة الذاتية، ونستذكر شهداء الحرية ونعاهدكم في هذه المناسبة العظيمة بأنهم سيبقون نبراساً لنا وتبقى قيمهم التي استشهدوا من أجلها مناراً لنا وفي دروبهم نسير حتى تحقيق جميع الأهداف والقيم التي استشهدوا من أجلها.

المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD

الإدارة الذاتية لإقليم الجزيرة

٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٣

عفرين وكوباني بإعلان إدارتها الذاتية في الشهر ذاته، والتي تعتبر من أهم الانجازات والمكاسب التي حققتها ثورة ١٩ تموز بريادة المرأة والتضحيات الجسام التي قدمتها وحدات حماية الشعب والمرأة التي اعتبرت نقلة ثورية في ترسيخ بعد الحماية الذاتية والدفاع المشروع وتأسيس نظام ديمقراطي نحو مجتمع اخلاقي سياسي.

ضمن فلسفة الأمة الديمقراطية تشكلت الادارة الذاتية لشمال وشرق سوريا لتمثل كافة الشعوب دون اقضاء لأي مكون أو شريحة من شرائحها، تمكنت الادارة الذاتية من مواجهة كافة التحديات والصعوبات التي حيكت ضدها وخاصة من قبل تركيا الأردوغانية التي وجهت وتوجّه مجاميع الإرهاب والمرتزة منذ بداية الأزمة السورية. فاستطاعت الإدارة أن تبقى صامدة وطورت من نفسها على كافة الصعد والمجالات المجتمعية حتى باتت رقماً صعباً في المعادلة السورية وهي اليوم محط أنظار السوريين الأحرار وعموم أحرار العالم كونها نموذج فعال ووطني يصلح لحل الازمة السورية في ظل الصراع المستعمر في داخل



مسد: الذكرى الخامسة لبدء العدوان التركي على مدينة عفرين وريفها

كافة الأصعدة، فالاحتلال بين الفصائل بات حالة ثابتة في يوميات المدينة وريفها، كما أن الانتهاكات التي يمارسها الاحتلال وعناصر تلك الفصائل تجاه السكان الأصليين تُمارس في العلن دون حسيب أو رقيب.

وتشهد المدينة يومياً حالات اختطاف وجرائم قتل واستيلاء على ممتلكات ونهب لمنازل المدنيين، ناهيك عما يتعرض له السكان الأصليون من تعذيب داخل المعتقلات دون وجه حق.

كل ذلك يُضاف إلى سياسة التتريك في عفرين وريفها وسائر المناطق المحتلة شمالي سوريا، ففرض التعليم باللغة التركية وكذلك فرض التعامل بالليرة التركية عوضاً عن السورية، وتغيير أسماء الشوارع والساحات العامة

أصدر مجلس سوريا الديمقراطية، يوم الجمعة ، بياناً إلى الرأي العام، في الذكرى الخامسة لبدء الهجوم التركي على مدينة عفرين وريفها هذا نصه:

اليوم تمر الذكرى الخامسة لبدء العدوان التركي على مدينة عفرين وريفها، العدوان الذي أسفر عن احتلال المدينة وكامل المناطق التابعة لها، بعد مقاومة أسطورية كُتبت بأحرف من ذهب في كُتب التاريخ في وجه الاحتلال الذي استخدم كافة الأسلحة، في مسعى منه لإفشال مشروع الإدارة الذاتية التي تركزت على إدارة السكان شؤونهم بأنفسهم.

ومنذ احتلال منطقة عفرين من قبل الجيش التركي والفصائل التابعة له، تعيش المنطقة واقعاً مأساوياً على

على المجتمع الدولي وجامعة الدول العربية مناهضة سياسة التوسع التركي

يعانيه السكان الأصليون في عفرين وريفها من انتهاكات ممنهجة يمارسها الاحتلال بهدف تغيير هوية المنطقة ضمن مخطط لتغيير ديموغرافية المنطقة.

ونطالب المجتمع الدولي بضرورة إجراء تحقيقات مستقلة في الجرائم والانتهاكات اليومية التي يمارسها النظام التركي، ونشدد على رفض السياسات التركية الرامية لقمص المناطق السورية.

كما يحث المجلس جميع القوى الديمقراطية السورية للتعاون من أجل إنهاء الاحتلال التركي لعفرين وباقي المناطق السورية وإخراج الفصائل السلفية والجهادية والمرتبقة التي شكّلتها تركيا تحت مسمى "المعارضة" وتقديمهم للمحاكم الدولية وإعلان تركيا كدولة احتلال.

ويؤكد المجلس أن الحل للأزمة السورية لن يكون إلا عبر الحوار بين كافة الأطراف والمكونات، لذلك يدعو جميع السوريين لأجل بذل كافة الجهود لإنجاح مسار الحوار الوطني وتعزيز الجبهة الداخلية بهدف الوصول إلى مقاربات وطنية تؤكد على ضرورة إنهاء الاحتلال والقضاء على الإرهاب وصولاً لبناء سوريا حديثة وفق أسس حضارية لا تمت للاستبداد وتحترم التعددية وفق نظام حكم ديمقراطي لامركزي.

مجلس سوريا الديمقراطية

٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٣

والمدارس لهو دليلٌ دامغ على سياسة التغيير الديمغرافي التي ينتهجها جيش الاحتلال التركي في المناطق المحتلة في سوريا.

وليس بعيداً عن منطقة عفرين، ما زال الآلاف من سكانها المتواجدين في مناطق الشهباء ينتظرون العودة إليها وهم يقطنون في مخيمات لم تشملها بعد برامج الأمم المتحدة، رغم كل هذه السنوات، ورغم الانتهاكات المرتكبة في عفرين وعلى نحو ممنهج ترتقي إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحسب المنظمات المختصة بحقوق الإنسان.

وتمرّ هذه الذكرى والمنطقة تعيش بوادر عملية تطبيع بين النظام التركي والسلطة في دمشق، تطبيع يأتي وما زال الاحتلال مستمراً، تقارب الخاسر فيه هم السوريون أنفسهم، إذ أن أكبر المستفيدين هم أردوغان الذي يتحضر للانتخابات، وكذلك الأسد الذي يسعى لفك العزلة الدولية المفروضة عليه، وهذا التقارب سيوقف بلا شك عملية السلام في سوريا المعطلة أصلاً، عبر منصات خارجة عن التوافق الدولي كأستانا وسوتشي.

وفي الذكرى الخامسة لبدء العدوان على عفرين، نجدد نحن مجلس سوريا الديمقراطية دعوتنا للمجتمع الدولي وجامعة الدول العربية لمناهضة سياسة التوسع التي تمارسها تركيا على حساب جيرانها، ونؤكد مرة أخرى أن هذه السياسة لا يقتصر خطرها على سوريا فقط وعلى وحدة سوريا، وندعو كذلك لتحمل المسؤولية إزاء ما



بايك: مصلحة سوريا ليست في تصفية الكرد بل في التحالف معهم

*وكالة أنباء الفرات

مستوى الوزارة، كما يقولون أيضاً أنه ربما سيلتقي أردوغان مع الأسد، قال بايك : نشر في الإعلام أن روسيا، تركيا وسوريا سيعقدون اللقاءات مرةً أخرى وعلى مستوى عالي، لكن ليس مثلما يقولون، ولا يعملون مثل الدعاية الإعلامية، لا يمكن أن تسير الأمور بهذه السهولة، لأن المشاكل بين سوريا وتركيا كبيرة وعميقة جداً، ويعرف الجميع ذلك، ولا يمكن حلها بسهولة، يجب على سوريا ألا تعادي الكرد، إذا كانت معادية للكرد فهذا سيؤدي إلى نهاية سوريا، لأن سبب بقاء سوريا على قدميها هو نتيجة نضال الكرد، وهذه حقيقة، إذا لم يحارب الكرد ويناضلوا ضد جبهة النصره وتنظيم داعش، لما بقيت سوريا حتى اليوم، وإذا بقيت حتى اليوم، ولم تنقسم، واستمر النظام، فهذا بفضل

طالب الرئيس المشترك للهيئة التنفيذية لمنظومة المجتمع الكردستاني (KCK)، جميل بايك، حكومة دمشق بألا تنجرّ خلف سياسات دولة الاحتلال التركي الهادفة إلى إبادة الكرد، مؤكداً أن «مصلحة سوريا ليست في تصفية الكرد وإبادتهم بل في التحالف معهم». شارك بايك في برنامج خاص على قناة (Stêrk TV)، وقيم العزلة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان، وزيارة اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب في السجون، ومقاومة قوات الكريلا، والانتخابات في تركيا، واللقاءات الجارية بين تركيا وروسيا حول روج آفا. وحول لقاءات سرية وواضحة بين تركيا، سوريا وروسيا، ويقال بأنهم سيعقدون لقاءات أخرى على

سوريا، قالت في البداية بأنهم سيُصلون في الجامع الأموي خلال ثلاثة أيام، يعني أننا سنقضي على سوريا، وكانت هذه أهدافها وعملت على هذا الأساس، ومن أجل القضاء على سوريا ساعدت المرتزقة، الذين ارتكبوا كل هذه المجازر، فإن أردوغان ساندتهم، الإرهاب الذي حصل في سوريا، كان أردوغان وراءه، أردوغان أُرهب سوريا، هذه حقيقة، ولهذا السبب يجب على سوريا أن لا تخدم مصالح أردوغان، لكي لا يفوز أردوغان في الانتخابات، إذا خدمت مصالح أردوغان، سيفوز أردوغان في الانتخابات، وسوريا ستعاني كثيراً، يمكن أن يتلقى الكرد بعض الأضرار، لكن سوريا ستعرض لأضرار كبيرة، إنهم لا يريدون أن يبقى

هذا النظام، وأن تبقى سوريا على حالها، إنهم يريدون إحداث تغيير من خلال المرتزقة في سوريا، هذه هي الحقيقة، ولهذا السبب قام الكرد بحماية سوريا حتى الآن، ومنعوا

انهيارها وجعلوها واقفة على قدميها، يمكن أن يكون لديهم بعض الأخطاء، ولهذا يمكن أن يكون هناك بعض الانتقادات لسوريا على الكرد، ولكن يجب ألا يكون هذا مستوى للعداوة، تستطيع تركيا أن تكون معادية، فهي عدوة للكرد، عدوة للمرأة، وعدوة للديمقراطية والحرية، كما إنها تحقق ذلك، إن لدى سوريا بعض الانتقادات ضد الكرد، ولا يمكنها أن تصلها إلى مستوى العداة مثل أردوغان، إذا فعلت ذلك فإنها ستجلب نهايتها، إنني أعتقد أن سوريا لن تنخرط في هذه السياسة الخطرة، بل ستطور علاقتها مع الكرد، وستحل مشاكلها معهم، وهذا سيحمي وحدة سوريا، كما أنني أدعو وأطالب على هذا الأساس من أجل سوريا».

تصعيد نضال الكرد، يجب أن ترى سوريا هذا، لا تقف موقف معاكس، فالمرتزقة دمروا سوريا ككل، ليس فقط سوريا، بل وخارج سوريا أيضاً، والإنسانية جميعاً تعرف ذلك جيداً، من طور المرتزقة، من ساعدتهم، من دربهم، من أعطاهم السلاح، ومن يديرهم، إنها دولة الاحتلال التركي، والجميع يعرف ذلك، دولة الاحتلال التركي لن تتخلى عنهم أبداً، مهما تقول بأنها ستحل مشاكلها مع سوريا، لكنها مستمرة في ذلك، وتريد خداع سوريا بذلك، ماهي أهداف دولة الاحتلال التركي؟ تريد إبادة الكرد، هذه هي أهدافهم، كيف ستحقق هذه الأهداف؟ إذا جرّت سوريا نحو سياستها، فإن تركيا واضحة في

عدائها للكرد، وتريد إبادتهم، يجب ألا تنجرّ سوريا وراء هذه السياسة، إذا دخلت في هذه السياسة، فلن يكون هناك فرق بين سوريا وأردوغان، لماذا تريد تركيا عقد اجتماعات بسرعة

عاجلة؟ لأن هناك انتخابات ستجري في تركيا، يريد أردوغان اتخاذ بعض الخطوات في سوريا، واستخدامها للفوز في الانتخابات، تعمل روسيا من أجل مصالحها الخاصة، يعني أن تحالف روسيا، سوريا وتركيا هو من أجل تحقيق مصالحها، العالم كله يفهم ذلك، كما تطور تركيا مصالحها الشخصية، إن أهدافها واضحة، وتقولها للجميع، يجب ألا يكون هناك مكانة للكرد في سوريا، وأن تقضي على كل شيء يوضح الوجود الكردي، ونقول هذا بكل صراحة، مصلحة سوريا ليست في تصفية الكرد وإبادتهم، مصلحة سوريا هي في التحالف مع الكرد وحل مشاكلها مع الكرد، لا ينبغي لسوريا أن تكون لعبة في يد دولة الاحتلال التركي، لعب أردوغان بكرامة

لو لم يحارب الكرد ضد جبهة النصرة وداعش لما بقيت سوريا حتى اليوم



التطبيع هدفه إجهاض فرصة التغيير الديمقراطي في سوريا

قالت إلهام أحمد، رئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس سوريا الديمقراطية "مسد": إن أكثر من ١٠ مليون سوري في الشمال يرفضون المصالحة مع الحكومة السورية، الأمر الذي ينذر بهجرات مليونية. بحسب نورث برس. وحول محاولات السلطة التركية التطبيع مع سلطة دمشق رأت أحمد أن السياسة الأخيرة لتركيا من غير المتوقع أن تأتي بنتائج إيجابية لحل القضية السورية، وأن ما تسعى إليه أنقرة ودمشق ليس لإيجاد حل سياسي يفضي للتغيير في سوريا، بل هو مصالحة على حساب الشعبين السوري والتركي، الهدف منه انتخابي من ناحية ومن ناحية أخرى إجهاض فرصة التغيير الديمقراطي في سوريا، وأن التطبيع قد يعيد الأزمة السورية إلى المربع الأول. وأوضحت الرئيسة المشتركة للهيئة التنفيذية في مجلس سوريا الديمقراطية أن العلاقات الأمنية والاستخباراتية بين النظامين السوري والتركي لم تنقطع طيلة سنوات الأزمة السورية وهناك اتفاق على المسائل الأمنية بين أنقرة ودمشق فيما المساعي الآن تتجه نحو مصالحة سياسية بين الطرفين والتي من المؤكد ستعزز هيمنة أنظمة الاستبداد في البلدين.

وفي ختام حديثها حول موقف الدول الضامنة من التهديدات التركية بشن عملية برية شمالي سوريا، قالت الهام أحمد: إن كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا أكدتا أنه لن يكون هناك أي عمل يمس استقرار المنطقة وأمنها.

تصريحات لافروف بعيدة عن الواقع

من جهته قال بدران جيا كرد الرئيس المشترك لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا: "المواقف الروسية تدفع تركيا نحو المزيد من الزعزعة للاستقرار في سوريا وتدعم توجه تركيا وسياساتها التي تعادي الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية لتصفيتهم".

وجاء في نص التصريح الذي رد فيه الرئيس المشترك لدائرة العلاقات الخارجية للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا ، بدران جيا كرد على تصريح رئيس وزراء الخارجية الروسية سيرغي لافروف:

"في ظل الإصرار على الحوار والحل ضمن الإطار الوطني السوري وبالرغم من وجود وساطة روسية للحوار بين الإدارة ودمشق" نأسف" ظهور وزير الخارجية الروسي السيد سيرغي لافروف وحديثه "القديم الجديد" عن إننا نقود مشروعاً إنصالياً وإن هناك جهات تستخدمنا" حسب وصف السيد الوزير. "إن روسيا تتفهم" قلق تركيا حول الكرد" هذه المواقف تدفع تركيا نحو المزيد من الزعزعة للاستقرار في سوريا وتدعم توجه تركيا وسياساتها التي تعادي الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية لتصفيتهم. كذلك يخلق الشك لدى السوريين نحو امكانية أن يكون مرة أخرى "ضحية" لصفقات تركية مع أطراف أخرى في سوريا وبالتالي كل هذا يؤدي لضعف التركيز على تحقيق الاتفاق والتفاهم بين السوريين ويؤدي لمشاريع تفتيت الوحدة السورية وتطوير مشاريع تقسيم تتحمل روسيا مسؤوليتها الأولى. نحن نؤكد بأن هذه الاتهامات المستمرة حول اتهامنا بالإنفصال وإنشاء دولة وما شابه "غير صحيح وبعيد عن الواقع" لأن مشروعنا وهدفنا واضح.

حيث سوريا تحتاج لإن يتم التعامل مع واقعها" بعقلية منفتحة" كذلك نؤكد بأن روسيا لها دور مهم وريادي في سوريا ويمكن أن تساهم في خلق مناخات جيدة للحل والاستقرار. مع تأكيدنا المستمر بإننا" نرفض" أية اتهامات لنا حول التشكيك بدورنا الوطني السوري ومساعدتنا نحو تحقيق الاستقرار والتفاهم وإننا اصحاب قرارنا السوري ولسنا بوارد وحاجة أي التفاف حول جهات أخرى لديها توجهاتها الخاصة بها تدركها روسيا جيداً. نتمنى من روسيا تفهم قضيتنا وحقوقنا العادلة في سوريا".

لاءات أوروبية بوجه الأسد: التطبيع غير ممكن بلا حل سياسي

الى ذلك رفع الاتحاد الأوروبي مجدداً لاءاته الثلاث في وجه النظام السوري، الذي يعاني من تبعات الحصار عليه، في محاولة لدفعه إلى الجلوس إلى طاولة مفاوضات جادة للتوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية. وأكدت دائرة العمل الخارجي الأوروبي في الاتحاد الأوروبي عقب اجتماع لها، أول من أمس الثلاثاء، في العاصمة البلجيكية بروكسل، اللاءات الثلاث، بما يخص الأزمة، وهي لا للتطبيع، لا لإعادة الإعمار، لا لرفع العقوبات عن النظام، ما لم يسر بشكل فعال في الحل السياسي.

وحول ذلك، ذكرت المبعوثة الأوروبية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، هيلينا لوغال، في تغريدة على "تويتر"، بعد اجتماع الثلاثاء: "اجتمعنا في بروكسل مديرين ومبعوثين خاصين وسفراء من ٢٧ دولة في الاتحاد الأوروبي، وبحضور ممثلين عن الأمم المتحدة لمناقشة الوضع المزري في سورية".

من جانبه، قال المبعوث الألماني الخاص إلى سورية ستيفان شنيك، إن "الاتحاد الأوروبي ودوله متحدون. سواصل دعمنا للشعب السوري". وأضاف شنيك في تغريدة على "تويتر": "نعيد تأكيد لاءاتنا الثلاث: لا للتطبيع، لا لإعادة الإعمار، لا لرفع العقوبات، ما لم يشارك النظام بشكل فعال في الحل السياسي. ندعم بشكل كامل جهود الأمم المتحدة والقرار ٢٢٥٤".



«قسد» تُنهي زيارة لدمشق: الحوار مطلوبٌ لذاته

«قسد»، وتفضّل عدم التفكير بأيّ حلول عسكرية اتّجاهها، حتى لو قطع وصل مسار التقارب بينها وبين الجانب التركي إلى خطوات متقدّمة، وذلك انطلاقاً من إدراكها أن أيّ حلّ عسكري قد يتحوّل إلى حرب ذات طابع أهلي وعرقي. بناءً على ما سبق، فتحت دمشق أبوابها لوفد كردي برئاسة رئيس «هيئة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية»، بدران جيا كرد، قادم من القامشلي. وتلّفت مصادر متابعة للزيارة التي انتهت أمس، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «اللقاءات التي أجراها جيا كرد استمرّت لثلاثة أيام، من دون تسجيل أيّ خروقات جدّية يمكن التأسيس عليها».

*أيهم مرعي -الحسكة | لم تخرج اللقاءات الجديدة التي أجراها وفدٌ من «قسد» مع ممثّلين عن الحكومة السورية، بنتائج تُذكر. لكن الانطباع السائد هو أن مجرّد عقد هذه اللقاءات، يعكس تمسّك الطرفين بالحوار كخيار لمعالجة ملفّ المناطق الخاضعة لسيطرة «الإدارة الذاتية»، على رغم الهوّة الكبيرة بينهما. وإذ تدرك دمشق أن استمرار الوجود الأمريكي في كلّ من الحسكة ودير الزور سيجعل من الموقف الكردي أكثر تصلّباً، خصوصاً في ظلّ نصائح واشنطن المتكرّرة للكرد بعدم الانخراط في حوارات ثنائية مع الحكومة السورية، فهي لا تريد قطع «شعرة» التواصل مع

يخشى الكرد نجاح تركيا في إقناع الامريكيين بتنفيذ عملية عسكرية

خطّطا للحفاظ على التنسيق في محاربة الإرهاب، وخاصةً ضدّ تنظيم الدولة وحزب العمال الكردستاني، مع الالتزام بعملية سياسية بقيادة سورية، وفقاً لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤.

وكانت «قسد» استبقت الزيارة التركية بإطلاق تصريحات على لسان قائدها العام، مظلوم عبيد، الذي أكد لموقع «مونييتور» أن «قواتنا ستوقف تنسيقها مع الامريكيين في ملفّ قتال تنظيم داعش، في حال حصول هجوم تركي على أيّ منطقة من مناطق شمال وشرق سوريا»، متوقّفاً أن «يقوم الأتراك بشنّ هجوم بريّ جديد انطلاقاً من عين العرب شمال حلب». وفي المقابل، نفى وزير الخارجية التركي أن تكون الولايات المتحدة فرضت أيّ شروط على بلاده مقابل الموافقة على العملية البرية، وذلك في معرض رده على أسئلة الصحفيين حول إذا ما كانت واشنطن ربطت موافقتها على تلك العملية ببيع أنقرة مقاتلات امريكية من طراز «إف ١٦».

*صحيفة «الاخبار» اللبنانية

مستدركةً بأن «هناك تفاهات أولية بين الطرفين على ثوابت من مثل وحدة الأراضي السورية والعلم الوطني وشخص الرئيس بشار الأسد». وتصف المصادر الأجواء بأنها «إيجابية»، بالنسبة إلى «قسد» على الأقلّ، خاصة في ظلّ التوجّه السوري الرسمي القاضي بعدم اتّخاذ خطوات إضافية في مسار التقارب مع تركيا، قبل انتزاع تعهّد بانسحاب الأخيرة من المناطق التي تحتلّها. وتختتم بأن «هناك إجماعاً بين الطرفين على ضرورة الحفاظ على مسار الحوار، مع البحث عن نقاط التقاء للمضيّ في خطوات متقدّمة مستقبلاً».

على خطّ مواز، تُبدي الأوساط الكردية تخوّفاً من نجاح الأتراك في إقناع الامريكيين بتنفيذ عملية عسكرية جديدة في الشمال السوري، بعد زيارة وزير الخارجية التركي، مولود تشاوش أوغلو، إلى واشنطن، ولقائه نظيره الامريكي، أنتوني بلينكن.

وتضاعفت حدّة هذه المخاوف مع تأكيد البيان الامريكي - التركي المشترك أن «البلدين



د. محمد نور الدين:

التطبيع بين دمشق وأنقرة إلى أين؟

منها إلى مسار دونه صعوبات مثل الانسحاب التركي من سوريا، وملف المسلحين في مناطق الاحتلال التركي، وقوات «قسد» بعصبتها الكردي في مناطق في غربي الفرات وفي شرقه والوجود الأمريكي العسكري فضلاً عن تواجد لاعبين أساسيين مثل روسيا وإيران. وقد استبشر المراقبون خيراً في الرغبة التركية في فتح صفحة جديدة مع دمشق، لا سيما أن الرئيس التركي رسم قبل شهرين تقريباً ما يمكن تسميته «خريطة طريق»، لحل الخلافات. وقد استهلّت هذه الخريطة باجتماع على مستوى وزراء دفاع تركيا وسوريا وروسيا في موسكو في نهاية الشهر الفائت، وصدرت بيانات عن وزارات الدفاع في

تبدو المصالحات التركية مع العالم الخارجي أمام تحديات عديدة، لكن المؤكد أن تركيا تسعى إلى سياسة خارجية جديدة مدفوعة بعوامل متعددة داخلية وخارجية. ويمكن أن نذهب إلى القول إن هذه المصالحات نجحت جزئياً مع بعض دول الخليج وإسرائيل، فيما لا يزال ملف المصالحة مع مصر متعثراً على الرغم من أنه بدأ قبل غيره.

واتجهت الأنظار، أخيراً، إلى محاولات المصالحة بين تركيا وسوريا. ولا ريب في أن الملف التركي - السوري يختلف عن ملفات العلاقات التركية مع الدول الأخرى، لجهة أنه الأكثر تعقيداً، ويحمل عناوين كبيرة يحتاج كل

الكرة في الملعب التركي لأن السوري ليس لديه ما يعطيه

وجاء تسخين الميدان، أخيراً، في الشمال السوري وسقوط قتلى وجرحى من الجيشين التركي والسوري بمنزلة رسائل عودة إلى المربع الأول للمصالحة. وفي الواقع يمكن القول إن الكرة في الملعب التركي. ذلك أن السوري ليس لديه ما يعطيه؛ إذ إن المسلحين هم في مناطق الاحتلال التركي، والجيش التركي، لا السوري، هو الذي يحتل أراضي في سوريا. كما أن مشكلة اللاجئين تعتمد على وجود نية جدية لدى تركيا، لإعادتهم وعدم استثمارهم ورقة انتخابية في الداخل التركي، ولا ورقة ابتزاز في المواجهة مع الدول الأوروبية. لذلك، إن تقديم تركيا لخطة عملية، تلحظ جدولة زمنية للانسحاب ومكافحة المسلحين وعودة اللاجئين وتوقيع اتفاق أمني جديد والبدء بتطبيقه بسرعة وقبل الانتخابات النيابية وبضمانات إقليمية ودولية قد تكون من روسيا وإيران والإمارات العربية المتحدة، هو الخطوة العملية المطلوبة في هذه اللحظة وإلا لكان الهدف المعلن للرئيس التركي من المصالحة هو مجرد «صورة» مع الرئيس السوري، يوظفها في الانتخابات الرئاسية، وهذا لا يمكن لعاقل أن يتوقع موافقة دمشق عليه.

* صحيفة «الخليج» الاماراتية

الدول المشاركة تعكس أموراً إيجابية. غير أن المحطة الثانية من خريطة الطريق والتي كان يفترض أن تشمل اجتماعاً لوزراء خارجية تركيا وسوريا وروسيا ربما في موسكو وكان مرجحاً لها أن تنعقد في منتصف كانون الثاني/يناير الجاري لم تنعقد. ومن ثم حدد وزير خارجية تركيا مولود تشاويش أوغلو موعداً جديداً هو مطلع شباط/فبراير المقبل. غير أن الناطق الرسمي باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالين ذكر أن الاجتماع يمكن أن يكون في منتصف شباط/فبراير، متوقعاً وهنا الأهم، احتمال أن يعقد وزراء الدفاع في تركيا وسوريا وبالطبع روسيا لقاء جديداً قبل أن يجتمع وزراء الخارجية. وهذا يفيد بلغة الواقع أن هناك عقبات لا تزال تعترض المسار الميداني للمصالحة. يزيد من هذا التفسير أن قالين نفسه عاد من جديد للتلويح بنغمة أن العملية العسكرية البرية لبلاده لا تزال خياراً على الطاولة. في هذا الوقت جاءت المواقف التي عبّر عنها الرئيس السوري بشار الأسد بعد لقائه المبعوث الروسي ألكسندر ليرمنتيف، لتؤكد الشكوك حول تعثر مسار المصالحة عندما قال: إن زوال الاحتلال التركي شرط لمضي المصالحة في طريقها، وأكد أيضاً ذلك وزير الخارجية فيصل المقداد الذي تحدث عن أولوية إنهاء الاحتلال التركي.

مرصد مكافحة الارهاب



د. توفيق حميد:

الحراك الجغرافي..

الاتجاهات المتوقعة للنشاط الإرهابي في 2023

* إنترريجنال للتحليلات الاستراتيجية

في ظل استمرار عدد من العوامل المحفزة في بعض الأقاليم الجغرافية، التي تشهد نشاطاً للتنظيمات الإرهابية المرتبطة بتيار "السلفية الجهادية" أو "مشروع الجهاد العالمي"، وتحديداً تنظيمي "القاعدة" و"داعش"، تأسيساً على بعض المؤشرات البارزة خلال عام ٢٠٢٢، والتوجهات الاستراتيجية والأيدولوجية للتنظيمات الإرهابية؛ فإن ثمة اتجاهات عامة متوقعة للنشاط الإرهابي خلال عام ٢٠٢٣، مع عدم إغفال خصوصية كل حالة للنشاط العمليتي في كل دولة أو إقليم على حدة.

ويبرز عدد من الاتجاهات، منها استمرار عدم قدرة التنظيمات الإرهابية على الحفاظ على وتيرة مرتفعة للنشاط العمليتي، وتحولات في أنماط النشاط داخل بعض الدول، وتصادم التنافسية والصراع بين التنظيمات الإرهابية،

واحتمالات اهتزاز التماسك الداخلي بصورة كامنة، داخل "داعش" و"القاعدة" بعد مقتل زعماء التنظيمين، إضافة إلى مساعي التنظيمات الإرهابية لتوسيع النشاط العملياتي باتجاه السواحل الأفريقية، وتعزيز السيطرة على ممرات التهريب، والاتجاه إلى مناطق الأنشطة الاقتصادية؛ لتوفير تمويلات إضافية، فضلاً عن توظيف الأزمات المستدامة والضغوط الاقتصادية بالمنطقة العربية لاستقطاب عناصر جديدة وبناء القدرات.

كما يتوقع خلال عام ٢٠٢٣، استمرار محاولات تنظيم "داعش" تحرير عناصره من السجون ومقرات الاحتجاز، وبالأخص داخل سوريا، فضلاً عن احتمالات تصاعد التوترات الأمنية في جنوب آسيا، على خلفية تزايد المواجهات بين الحكومة الباكستانية وحركة "تحريك طالبان" باكستان، إضافة إلى محاولات بعض التنظيمات استمالة المكونات الداخلية في بعض الدول، مثل القبائل والعشائر.

ملاح رئيسية

يمكن التطرق إلى أبرز الاتجاهات المتوقعة للنشاط الإرهابي خلال عام ٢٠٢٣، بناءً على عدد من المؤشرات في بعض الدول بأقاليم جغرافية متعددة؛ وذلك كالتالي:

١- استمرار تذبذب معدل النشاط العملياتي خلال ٢٠٢٣:

رغم ظهور قدرات التنظيمات الإرهابية على التكيف وإعادة بناء القدرات في بعض الدول، بعد تراجع النشاط العملياتي، وتحديدًا أفرع تنظيمي "القاعدة" و"داعش"، فإن تلك الأفرع لم تتمكن من المحافظة على وتيرة مرتفعة للنشاط العملياتي؛ إذ ظل منحني العمليات متذبذباً خلال عام ٢٠٢٢، ويتوقع استمرار هذا التذبذب خلال عام ٢٠٢٣، مدفوعاً بعدة عوامل منها: أولاً- عمليات مكافحة الإرهاب للقوات العسكرية والشرطية، فضلاً عن تزايد اهتمام الأطراف الإقليمية والدولية بتعزيز قدرات الدول في مواجهة الإرهاب، وثانياً- عدم قدرة التنظيمات الإرهابية على مواصلة النشاط العملياتي على التوتيرة المرتفعة نفسها، في ضوء استنزاف الموارد التمويلية والدعم اللوجستي، وحدود قدرات أفرع التنظيمات الإرهابية التي تؤمن بمشروع "الجهاد العالمي".

ويعكس إجمالي عدد العمليات التي نفذها فرع تنظيم "داعش" في موزمبيق المسمى "ولاية موزمبيق"، حالة التذبذب في منحني النشاط العملياتي خلال عام ٢٠٢٢، وفقاً لرصد عدد العمليات التي أعلنتها وكالة "أعماق" الموالية لـ"داعش"؛ فعمليات التنظيم لم تُسر على وتيرة واحدة؛ ففي بعض الشهور لم ينفذ التنظيم أي عمليات، أو نفذ عمليات قليلة، وفي شهور أخرى، نفذ عمليات عديدة، وخصوصاً في شهر يونيو الذي شهد تنفيذ التنظيم ٢٧ هجوماً إرهابياً. ويتوافق مع المنحنى السابق للنشاط العملياتي في موزمبيق، إحصاءات مشروع "Armed Conflict Location & Event Data Project"، الذي أشار إلى عدم استقرار منحني العمليات على وتيرة ثابتة، في ظل تغير المنحنى بشكل أسبوعي وعلى مدار العام الماضي.

٢- تحولات في أنماط النشاط العملياتي للتنظيمات الإرهابية:

على وقع تراجع أنشطة التنظيمات الإرهابية في بعض الدول، فإن من المتوقع تحولات في أنماط النشاط العملياتي في اتجاهين رئيسيين: الأول- تصاعد النمط الدفاعي في النشاط العملياتي لبعض التنظيمات الإرهابية، مثل فرع تنظيم "القاعدة" في اليمن الذي يغلب على نشاطه الاعتماد على العبوات الناسفة، لمواجهة العمليات العسكرية في جنوب اليمن، خاصةً أن القوات المشاركة في ملاحقة عناصر التنظيم، تمكنت من الوصول إلى المواقع الآمنة بالمناطق

الجبلية التي يتحصن فيها التنظيم، عقب سلسلة من الهجمات على مسؤولين أمنيين في محافظات الجنوب. أما الاتجاه الثاني فهو التركيز على استهداف المواقع الحيوية؛ لمواجهة التراجع في النشاط العملياتي، وهو ما يتضح من خلال التحليل الكمي لعمليات فرع تنظيم "داعش" في أفغانستان المسمى "ولاية خراسان"، الذي يشير إلى تراجع ملحوظ في منحنى عمليات فرع التنظيم منذ شهر يونيو ٢٠٢٢ حتى نهاية العام، اعتماداً على بيانات وكالة "أعماق" الموالية لتنظيم "داعش".

ولكن في مقابل تراجع النشاط العملياتي، بدأ أن ثمة اتجاهاً لاستهداف مواقع حيوية، مثل استهداف فندق استضاف مؤتمراً لحركة "طالبان" في العاصمة "كابول" خلال شهر يوليو الماضي، واستهداف السفارة الروسية من خلال هجوم انغماسي في شهر سبتمبر الماضي، قبل تنفيذ هجوم لاستهداف السفير الباكستاني وفندق لإقامة صينيين بالعاصمة "كابول" خلال شهر ديسمبر الماضي. وكانت أحدث العمليات في شهر يناير ٢٠٢٣، باستهداف وزارة الخارجية الأفغانية.

٣- تصاعد التنافس والمواجهات العنيفة بين التنظيمات الإرهابية:

وفقاً لتحليل خريطة انتشار ونفوذ التنظيمات الإرهابية في البيئات المختلفة خلال عام ٢٠٢٢، فإنه يُتوقع زيادة حدة الصراع بين التنظيمات التي تنشط في دولة أو منطقة واحدة خلال العام الجاري، وتحديدًا على مستوى القارة الأفريقية؛ إذ يتوقع استمرار حدة التنافس بين فرع تنظيم "داعش" المسمى "ولاية غرب أفريقيا" وبين جماعة "بوكو حرام" في شمال شرق نيجيريا. ومنذ النصف الثاني من عام ٢٠٢١ حتى نهاية عام ٢٠٢٢، حدثت مواجهات مسلحة عنيفة بين عناصر التنظيميين، في إطار التنافس على مناطق النفوذ والسيطرة.

وكان لافتاً خلال ٢٠٢٢، عودة المواجهات بين مجموعات تنظيم "داعش" في منطقة الساحل، وفرع تنظيم "القاعدة" المعروف بجماعة "نصرة الإسلام والمسلمين"؛ وذلك بنطاق المثلث الحدودي لدول "مالي والنيجر وبوركينا فاسو". وكانت المواجهات تراجعت عقب مقتل زعيم تنظيم داعش في الساحل، ويدعى "أبو الوليد الصحراوي" عام ٢٠٢١، إلا أنها تجددت بعد هيكلة "داعش" فرعه الإقليمي المسمى "ولاية غرب أفريقيا" خلال عام ٢٠٢٢، وإعلان فصل مجموعاته بمنطقة الساحل تحت اسم "ولاية الساحل"، في إطار محاولة لتعزيز الولا مركزية العملياتية. وخلال شهر نوفمبر الماضي، أعلن تنظيم "داعش" استهداف عناصر تنظيم "القاعدة". وكانت الواقعة الأبرز خلال شهر ديسمبر الماضي باشتباكات استمرت لأيام أسفرت عن مقتل العشرات من المدنيين بمناطق متفرقة في "جاو وميناكا" شرق مالي.

٤- استمرار تداعيات مقتل زعماء "داعش" و"القاعدة" على التماسك الداخلي:

يتسم تيار "السلفية الجهادية" بحالة من السيوالة من حيث إمكانية انتقال العناصر المنتمين إلى هذا التيار فكرياً بين التنظيمات المنتمية إلى مشروع "الجهاد العالمي"، وتحديدًا تنظيمي "داعش والقاعدة" وفروعهما. ومن ثم يتوقع أن يشهد عام ٢٠٢٣ قدراً من انتقال بعض العناصر بين التنظيميين، في ضوء متغير رئيسي على مستوى القيادة المركزية" لهما خلال عام ٢٠٢٢، بمقتل زعيمين لـ "داعش"، وتأكيد أمريكي لمقتل زعيم "القاعدة" أيمن الظواهري. وشهد العام الماضي مقتل زعيم "داعش" أبو إبراهيم الهاشمي القرشي في عملية إنزال أمريكية بسوريا في فبراير ٢٠٢٢، ثم مقتل أبو الحسن الهاشمي في ظروف غامضة، ولكن يُرجح أنه قُتل خلال معاركة مع عناصر "داعش" في محافظة درعا جنوب سوريا منتصف أكتوبر الماضي، وفقاً للرواية الأمريكية. وعلى الجانب الآخر، أعلن الرئيس الأمريكي "جو بايدن" مطلع أغسطس ٢٠٢٢، مقتل أيمن الظواهري في عملية قصف لمنزل كان يقيم فيه بالعاصمة الأفغانية "كابول".

ورغم توسع التنظيمين في اللا مركزية العملياتية بين "القيادة المركزية" وأفرعها، فإن توالي استهداف زعماء "داعش"، وإخفاء هوياتهم الحقيقية، قد يتسبب في أزمات داخلية كامنة، لكنها مؤثرة في درجة الثقة بين عناصر التنظيم و"القيادة المركزية".

وبالنسبة إلى تنظيم "القاعدة"، فإن تأخر إعلان مقتل الظواهري أو نفي الرواية الأمريكية لمدة تقترب من ستة أشهر، قد يؤثر على رمزية "القيادة المركزية" مستقبلاً، لا سيما مع احتمالات وجود خلافات داخلية وأزمات في ترتيبات من يخلف الظواهري حال إعلان مقتله رسمياً من قبل التنظيم، خاصةً حال عدم التوافق على شخص الزعيم الجديد بين قيادات الأفرع. ورغم افتراض بعض الآراء تأثير التنظيم بعد مقتل الظواهري، في ضوء غياب القيادات المؤثرة، فإن انعكاسات ذلك غير مؤثرة على النشاط العملياتي لأفرع التنظيم.

0- مساعي "داعش" و"القاعدة" للنفوذ إلى السواحل الأفريقية:

من المحتمل أن يشهد عام ٢٠٢٣ زيادة في التنافس بين أفرع تنظيمي "داعش" و"القاعدة" في أفريقيا للوصول إلى السواحل، وتحديداً بعد تصعيد فرع تنظيم "القاعدة" بمنطقة الساحل "نصرة الإسلام والمسلمين" العمليات الإرهابية في بوركينا فاسو خلال العام الماضي، وصولاً إلى مناطق الشرق وجنوب الشرق، باتجاه الحدود مع دولتي بنين وتوجو التي تقعان في منطقة خليج غينيا. وشهدت الدولتان عمليات إرهابية خلال عام ٢٠٢٢: توجو شهدت خلال منتصف العام هجومين إرهابيين، فيما تم تسجيل نحو ٢٠ هجوماً في بنين خلال النصف الأول من ٢٠٢٢.

وفي ١٥ سبتمبر ٢٠٢٢، أعلن تنظيم "داعش" في العدد رقم (٣٤٦) من صحيفة "النبا" الأسبوعية الرسمية، مسؤوليته عن هجومين منفصلين في بنين لاستهداف دوريتين لقوات الجيش مطلع شهر يوليو الماضي، فيما كانت أغلب العمليات الإرهابية في بنين ترتبط بتنظيم "القاعدة"، بما يشير إلى احتمالات تزايد التنافس على توسيع النشاط إلى دول بخليج غينيا للنفوذ إلى السواحل.

وبدا أن ثمة رغبة لدى تنظيم "داعش" في النفوذ إلى السواحل الشرقية للقارة الأفريقية، عبر فرعه المسمى "ولاية موزمبيق"، من خلال محاولات التوسع العملياتي جنوب مقاطعة "كابو ديلجادو" وباتجاه الداخل، منذ الربع الثاني من عام ٢٠٢٢؛ إذ لم يعد الاستهداف مقتصرًا على محيط مدينة "بالما" الساحلية شمال شرق المقاطعة التي كانت تحت سيطرة التنظيم قبل طرد عناصره منها ٢٠٢١، وهي محاولة لمحاصرة كل المناطق الساحلية، وإحداث اختراق أمني لها وتنفيذ عمليات إرهابية.

٦- توسيع السيطرة على ممرات التهريب والأنشطة الاقتصادية:

يتسم النشاط العملياتي لتنظيمي "القاعدة" و"داعش" جغرافياً بأنه "خريطة متحركة"، وفقاً لطبيعة النشاط العملياتي في عدة دول، مثل "بوركينا فاسو ونيجيريا والنيجر وبنين وموزمبيق" خلال عام ٢٠٢٢. ويتوقع استمرار هذا الاتجاه واحتمالات تصاعده خلال عام ٢٠٢٣، في موزمبيق على سبيل المثال، اتجه فرع تنظيم "داعش" إلى توسيع النشاط العملياتي خارج مناطق النفوذ التقليدية، باتجاه المناطق التي تضم مناجم التعدين. وخلال شهر نوفمبر ٢٠٢٢، أعلن فرع "داعش" تنفيذ هجومه الأول باتجاه جنوب غرب إقليم "كابو ديلجادو" بمنطقة "بالاما"، وتوقف على إثرها أحد المناجم عن العمل بسبب مخاوف أمنية، وربما يتجه "ولاية موزمبيق" لتوسيع نشاطه العمليات لاستهداف الأنشطة الاقتصادية لتحقيق استفادة تمويلية لفرض "إتاوات" على الشركات، أو تعطيل تلك الأنشطة لزيادة الضغوط الاقتصادية على الدولة، وهو نمط التمويل الذي يعتمد عليه فرع تنظيم "داعش" بسوريا، بفرض "إتاوات" على شركات النفط.

ويتوقع أن تدفع أفرع "داعش" و"القاعدة" باتجاه توسيع السيطرة على ممرات التهريب البحرية والبرية خلال عام ٢٠٢٣؛ ليس فقط لأهداف تمويلية، بالتعاون مع عصابات الجريمة المنظمة، وإنما أيضاً لتأمين تلك الممرات التي تعتمد عليها تلك التنظيمات في توفير الدعم اللوجستي للأنشطة الإرهابية. وتعرض بعض هذه المسارات والشبكات التي تتولى إدارتها لعقوبات من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، سواء (أسلحة أو دراجات نارية أو معدات متطورة مثل "الدرونز"، أو غير ذلك).

٧- توظيف الأزمات العربية والضغط الاقتصادي لبناء القدرات:

في ظل استدامة بعض الأزمات في المنطقة العربية، وعدم التوصل إلى حلول نهائية لحسمها، واستمرار حالة الهشاشة الأمنية، يبدو أن هناك مناخاً مناسباً لنشاط التنظيمات الإرهابية، مثل الحالة السورية التي سمحت لتنظيم "داعش" وعدد من التنظيمات الأخرى المحسوبة على تيار "السلفية الجهادية"، مثل "هيئة تحرير الشام" وتنظيم "حراس الدين" الموالي لتنظيم "القاعدة"، بالتكيف مع الأوضاع الميدانية، واستمرار نشاطها. وعلى مستوى بعض الدول بالمنطقة العربية التي تشهد صراعات وتجاذبات سياسية، من المتوقع أن يسعى تنظيم "داعش" و"القاعدة" إلى توظيف هذه الحالة لاستقطاب عناصر جديدة داخل تلك الدول، أو توجيههم إلى مناطق الصراعات النشطة؛ إذ تمكن تنظيم "داعش" من استقطاب عشرات الشباب من لبنان منتصف عام ٢٠٢١، وتسهيل سفرهم إلى العراق، وكان لافتاً إعلان التنظيم خلال شهر ديسمبر الماضي، مبايعة عناصر من لبنان لزعيم التنظيم الجديد. وربما يسعى تنظيمي "القاعدة" و"داعش" إلى ترقيب التوترات الاجتماعية بعد الضغوط الاقتصادية التي تشهدها بعض الدول العربية، بعد تأثيرات جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية، ومحاولة استغلال أي حالات انفلات أمني، لتنفيذ عمليات إرهابية، أو إعادة بناء القدرات في بعض الدول التي شهدت تراجعاً في النشاط الإرهابي بفعل عمليات مكافحة الإرهاب.

٨- مواصلة محاولات "داعش" لتحرير عناصره من السجون:

يتوقع خلال عام ٢٠٢٣، استمرار محاولات تنظيم "داعش" اقتحام السجون ومقرات الاحتجاز التي تضم عناصره الذين اعتقلوا خلال عمليات مكافحة الإرهاب، وبشكل خاص في سوريا، أو خارجها، بناءً على توجيهات "القيادة المركزية" للتنظيم، سواء في الكلمات الصوتية للمتحدثين الرسميين، أو من خلال صحيفة "النبا" الأسبوعية، وهي رسالة مكررة وثابتة لتنظيم "داعش". وحاول التنظيم خلال عام ٢٠٢٢ اقتحام سجن غويران بسوريا خلال شهر يناير، إضافة إلى محاولة اقتحام مقر احتجاز مركزي لقوات الأمن التابعة لـ "سوريا الديمقراطية" في محافظة الرقة خلال شهر ديسمبر الماضي، في محاولة لاستغلال التوترات الأمنية، بفعل القصف الجوي والمدفعي التركي على مناطق نفوذ وسيطرة "قسد". وبخلاف الاتجاه الاستراتيجي لتحرير عناصر "داعش" من السجون بسوريا التي تضم الآلاف، نفذ فرع التنظيم في نيجيريا اقتحاماً لأحد السجون في مدينة "كوجي" بالعاصمة "أبوجا"، أسفر عن هروب ٤٤٣، في يوليو الماضي.

٩- استقطاب المكونات الداخلية من القبائل والعشائر:

تشير الرسائل التي أطلقتها بعض التنظيمات الإرهابية خلال عام ٢٠٢٢، للمكونات الداخلية الفاعلة في بعض الدول، مثل القبائل والعشائر، إلى محاولات استقطاب بعض هذه المكونات لصالح التنظيمات الإرهابية، وضمان عدم الدخول في صدامات معها، إضافة إلى دفعها لعدم الانحياز إلى جهود مكافحة الإرهاب. وتمثل الحالة اليمنية، مثلاً لمحاولة فرع

تنظيم "القاعدة" استمالة بعض القبائل، خاصةً أن تدخلاتها لدعم جهود "التحالف العربي"، إضافة إلى مكونات عسكرية يمنية، كانت سبباً في تحجيم نفوذ التنظيم، وطرده عناصره من المناطق التي سيطر عليها، وتحديداً من "المكلا" عام ٢٠١٦.

وحاول فرع "القاعدة" باليمن عدم الدخول في صدام من القبائل، والتبرؤ من بعض العمليات الإرهابية التي نفذها تحت دعاوى "رغبة بعض الأطراف في الوقيعة بينهما"، إضافة إلى محاولة استمالة القبائل بعد تعرض التنظيم لملاحقات من المكونات العسكرية جنوب اليمن، وهو ما برز في أحدث إصدارات زعيم التنظيم خالد باطرفي خلال شهريناير ٢٠٢٣. كما حاولت "حركة الشباب" في الصومال، استمالة بعض العشائر؛ لمواجهة الحرب الشاملة التي أطلقها الرئيس "حسن شيخ محمود"، بعد تصاعد النشاط العملياتي للحركة، وتهديد العاصمة مقديشو، ولكن اعتمدت الحركة على تحذير القبائل وتهديدها من المشاركة في جهود الحكومة الجديدة في مواجهة الحركة.

١٠- احتمالات زيادة التوترات الأمنية في جنوب آسيا:

خلال شهر نوفمبر الماضي، تصاعدت حدة التوترات بين حركة "تحريك طالبان" والحكومة الباكستانية، على خلفية إلغاء الحركة اتفاق وقف إطلاق النيران بين الجانبين من جانب واحد، بعد التوصل إلى اتفاق برعاية حركة "طالبان" في أفغانستان ووسطاء قبليين باكستانيين، وما أسفر عن تصاعد النشاط العملياتي لـ "تحريك طالبان" ضد قوات الجيش والشرطة الباكستانيين، والعمليات المضادة من قبل القوات الباكستانية ضد عناصر الحركة. وفي حال فشل محاولات تقريب وجهات النظر بين الجانبين خلال الفترة المقبلة، ودخول مسار التصعيد المتبادل، فإن منطقة جنوب آسيا يتوقع أن تشهد توترات أمنية متزايدة، في ظل تحذيرات دوائر غربية وأمريكية، من تصاعد التنظيمات الإرهابية في جنوب آسيا، خاصةً في ظل الروابط بين تنظيم القاعدة وطالبان أفغانستان وطالبان باكستان وتنظيمات أخرى، واحتمالات تحول أفغانستان إلى ملاذ لتنظيمات إرهابية من دول الجوار لأفغانستان.

تحركات دولية

وأخيراً، في ضوء النشاط الإرهابي خلال عام ٢٠٢٢، وتحديداً على مستوى بعض المناطق التي تشهد نشاطاً عملياتياً مرتفعاً، يتوقع تفعيل بعض المبادرات الإقليمية في القارة الأفريقية لتعزيز التعاون بين الدول التي تواجه تحديات أمنية مرتبطة بالتنظيمات الإرهابية، مثل قرار قادة دول مجموعة غرب أفريقيا في ديسمبر ٢٠٢٢ تشكيل قوة عسكرية لمواجهة الانقلابات والتنظيمات المتشددة، كما تدفع بعض الدول، مثل الولايات المتحدة الأمريكية ودول بالاتحاد الأوروبي، إلى دعم جهود بعض الدول في مكافحة الإرهاب من خلال التدريب وتعزيز بناء قدرات الجيش وقوات الشرطة، وبشكل خاص على الساحة الأفريقية.

فيما يتوقع أن تستمر تأثيرات التنافس والصراع بين الدول الغربية وروسيا على ملف مكافحة الإرهاب، في أكثر من منطقة، سواء بمنطقة الساحل الأفريقي، وتحديداً في مالي، أو في سوريا، إضافة إلى استمرار جهود القوات الأمريكية المشاركة في التحالف الدولي لمواجهة "داعش" في استراتيجية تفكيك الخلايا التابعة للتنظيم في سوريا؛ لاستهداف القيادات والعناصر الفاعلة في النشاط العملياتي، وبالمثل تُقدم عدد من دول منطقة الشرق الأوسط، على تفكيك الخلايا رغم تراجع النشاط العملياتي خلال السنوات القليلة الماضية، لمواصلة الضغط ومنع التنظيمات الإرهابية من إعادة بناء قدراتها.

رؤى و قضايا عالمية



هشام جعفر

نهاية الشعبوية التكنوقراطية في المنطقة

التي سعت لأن تترث فشل الانتفاضات العربية
كما جري في مصر وتونس؟

الشعبوية التكنوقراطية

هي شكل من أشكال الشعبوية ولكنها غير
مدروسة في منطقتنا. إنها تقدم أيديولوجية

هل يمكن أن نعلن بعد عزوف الناخب
التونسي عن الانتخابات التشريعية (٩٢% لم
يذهبوا للتصويت) والأزمة الاقتصادية الطاحنة
في مصر، نهاية الشعبوية التكنوقراطية في
المنطقة؟

ولكن ما أبرز ملامح الشعبوية التكنوقراطية

الشعبية بالمجال العام، وتخلق فرصة للسياسيين لتركيز السلطة. ومع ذلك؛ فمن السهل أن تنهار إذا تم الكشف عن أسطورة كفاءة الخبراء المتحورة حول القائد نتيجة عجزهم عن تقديم حلول ناجعة لمشكلات الدولة والمجتمع؛ وحينئذ فإن شرعيتهم تكون على المحك، وهذا ما أكدت عليه تجربتا مصر وتونس مؤخرًا.

سمات أساسية ثلاث

ما نحب أن نؤكد عليه أن هذا النوع من الشعبية هو شكل جديد من أشكال الممارسة السياسية يحاول القائمون عليه تجاوز السياسة التقليدية التي تركز على هيمنة الأيديولوجيا وأدوار المؤسسات السياسية من أحزاب ومؤسسات وسيطة في المجتمع المدني، ولكنها ورثت عن السياسة التقليدية دور القائد أو الزعيم المنقذ للأمة.

إن جاذبية الشعبية التكنولوجية للناس العاديين لا تتأتى من وعدها بإعادة السلطة إلى «الشعب»، لكنها تقدم رؤية تكنولوجية للسياسة تعد بحلول الخبراء التي تفيد الناس العاديين. تستخدم الشعبية التكنولوجية بشكل إستراتيجي جاذبية الكفاءة التكنولوجية، وتستخدم الأرقام كسلاح لإيصال رسالة شعبية.

هي بالمناسبة ليست ظاهرة ترتبط بالضرورة بالنظم الدكتاتورية، ولكنها تخترق النظم الديمقراطية المستقرة أيضا مثل فرنسا ماكرون وأمريكا ترامب؛ لذا فقد يكون من المهم فهم السياقات التي تنتجها، بالإضافة إلى الجذور التاريخية التي تجد فيها نموها وازدهارها.

بالشعبوية التكنولوجية في مصر -على سبيل المثال- تجد جذورها في اللحظة الأولى لنظام ٥٢؛ فقد استعان

الكفاءة الاقتصادية والحلول التكنولوجية، بغض النظر عن الأيديولوجيا السياسية والانقسام التقليدي بين اليسار واليمين، السياسيين أو المحافظين والتقدميين أو الإسلاميين والعلمانيين، ومع ذلك فإن الشعبية التكنولوجية ليست قاعدتها في التكنوقراط الأكفاء، ولكنها تتمحور حول القائد، وهي في جوهرها إستراتيجية لنزع الشرعية عن الأحزاب السياسية التقليدية والمجتمع المدني، ومناهضة التعددية حين تستخدم ذريعة الخبرة التكنولوجية للحكم باسم الشعب.

وإذا كانت التكنولوجية والشعبوية تتعارضان مع بعضهما بعضا، لأن الشعبية تنظر إلى الارتباط المباشر بالشعب كمصدر لشرعيتها، في حين أن التكنولوجية

تقوم على حكم الخبراء؛ ومع ذلك عندما تندمج التكنولوجية الشعبية، يتغير كلاهما بطريقة جدلية: يعتمد العنصر الشعبي على قدرات القائد على التواصل مع الناخبين خارج القنوات المؤسسية

القائمة للتمثيل السياسي كالبرلمانات والأحزاب، في حين يضيف العنصر التكنولوجي الشرعية على القيادة في سعيها لحل قضايا الحكم من خلال الاعتماد على الخبرة الفنية.

الشعبوية التكنولوجية هي طريقة للحكم مناهضة للنخبة وتستغل الكفاءة لخلق مظهر الأصالة والقرب من الناس العاديين، ولأن المكون الديني مكون أساسي في الثقافة العربية، فقد امتزجت بمقولات غيبية كثيرة، وتعمل المكونات الثلاثة في منطقتنا مع بعضها بعضا، وأقصد هنا الشعبية والتكنوقراط والخطاب الغيبي.

الشعبوية التكنولوجية هي تهديد معقد للديمقراطية لأنها تتعامل مع الدولة بمنطق الشركة، وتغذي اللامبالاة

الشعبوية التكنولوجية
هي طريقة للحكم مناهضة
للنخبة وتستغل الكفاءة
لخلق مظهر الأصالة

تسميته بلحظة تكنوقراطية؛ فمع الجائحة هناك حاجة واضحة إلى الكفاءة والخبرة التنفيذية. الشعبية التكنوقراطية جزء من توجه عالمي في العقود الأخيرة؛ فقد كان هناك توسع كبير في أساليب الحكم التكنوقراطي. تم التنازل عن الصلاحيات التي كانت في حوزة البرلمانات الوطنية للمحاكم والبنوك المركزية والمؤسسات فوق الوطنية. كان هذا التحول -جزئياً- تحركاً متعمداً من قبل الحكومات الوطنية لتنظيم مجالات السياسة عالية التقنية والحفاظ على استقرار الأسعار، كما كان أيضاً نتيجة العولمة المفرطة وانتشار المعاهدات والمنظمات الدولية في الأربعين عاماً الماضية.

أولاً: الدولة كشركة

تستخدم الشعبية التكنوقراطية جاذبية الخبرة الفنية للتواصل مباشرة مع الناس، وتتعهد بإدارة الدولة كشركة لها مؤشرات أداء

عادة ما تكون كمية، تفرض على القائمين عليها تحقيقها في الزمن المطلوب بغض النظر عن تداعياتها الاجتماعية أو الاقتصادية، وفي الوقت نفسه نزع شرعية المعارضين السياسيين وتسريح الناخبين من خلال غرس اللامبالاة المدنية بينهم.

تدار البلاد مثل شركة مساهمة، حيث يشغل القائد منصب رئيس مجلس الإدارة (والمساهم الوحيد)؛ والوزراء والمسؤولون العموميون هم موظفوه التنفيذيون الذين يمكن تعيينهم ونقلهم وعزلهم وإعادة تعيينهم في أي وقت يقرره الرئيس بناءً على أدائهم.

في جميع تصريحات الرئيس المصري، تلعب لغة الأرقام وجداول البيانات دوراً رئيسياً. ويشدد على المبالغ

الضباط الأحرار الشباب بالتكنوقراط المصريين الذين نشؤوا في ظل النظام الملكي للسيطرة على الدولة، واستمرت هذه الصيغة إلى وقتنا الحالي: جيش يحكم وبيروقراطية تنفذ.

كما تمتد جذور هذه الشعبية لحكم عبد الناصر (١٩٥٤-١٩٧٠) الذي ارتكز إلى خطابات شعبية لخلق تعبئة جماهيرية، ونزع شرعية منتقدي النظام (أعداء للشعب). لم يكن هدف الهندسة الاجتماعية في الفترة الناصرية خدمة الشعب، بل قمع الاحتجاجات المدنية، وتجنب المساءلة، والبقاء في السلطة.

الماضي هو خزان تاريخي للسياسيين الشعبيين لاستخدامه إستراتيجياً كقشرة تدغدغ مشاعر الجماهير

-تأمل كيف تم استدعاء الفترة الناصرية من نظام ٣/٧ في مصر وفترة بورقيبة في تونس- وعندما يكون ذلك مناسباً لنزع الشرعية عن المعارضين السياسيين كأعداء للشعب.

عادة ما تنشأ

الشعبوية في لحظات الانتقال أو الاضطراب السياسي أو الأزمات الاقتصادية الطاحنة؛ فقد كانت الفترة التي أعقبت انتفاضة ٢٠١١ في مصر وامتدت إلى ٢٠١٣ تمهيدا جيدا لهذا النوع من الشعبية. وهذا ما حدث في تونس أيضا، وإن تأخر لعام ٢٠١٩ مع الانتخابات الرئاسية الثالثة بعد انتفاضتها في ٢٠١٠-٢٠١١.

إن الانتقال السريع إلى الشعبية الممتزجة بخطاب غيبي -ولا أقول ديني- في مصر أولاً، ثم إلى الشعبية التكنوقراطية، وقد سارت تونس في الطريق نفسه فلا تخلو خطابات قيس سعيد من مفردات دينية كثيرة، مما يعني أن الشعبية كانت متأصلة في وقت مبكر كجزء من المشهد السياسي. كما خلق فيروس كورونا ما يمكن

ليست ظاهرة ترتبط بالضرورة بالنظم الدكتاتورية

على النهج «العلمي» تجاه الحكم من قبل الخبراء الذين عادة ما ينظرون إلى الدولة كشركة يجب أن يحكمها الربح والكفاءة في الإدارة، ولذا فهي عادة ما تتخفف من الانحيازات الاجتماعية- بمعنى أنها لا تأخذ مطالب الفئات الاجتماعية المختلفة في الاعتبار كثيرا.

الشعبوية التكنوقراطية هي تذكير آخر بكيفية تحول السياسة بشكل متزايد إلى مسألة تكديس وتقسيم الغنائم بين نوع واحد أو مجموعات مغلقة، بدلاً من تمثيل المواطنين على أساس القضايا المشتركة التي تتقاطع مع الانقسامات المتعددة وترتكز على الانحيازات الأيديولوجية. والنتيجة هي التحرك نحو لعبة محصلتها صفر في سياق تكون فيه المخاطر عالية حيث تستنفد الموارد بسرعة وينمو عدم

المساواة وينتشر الفساد. وهذا لا يبشر بالخير للمستقبل، سواء من حيث آفاق الديمقراطية أو الاستقرار أو العدالة الاجتماعية.

الخلاصة: إن

الشعبوية التكنوقراطية

تختزل الدولة في شركة ناشئة بها عدد صغير من أصحاب المصلحة، ومجال عام مغلق أو مقيد، وبيئة مؤسسية ضعيفة، وعدم مبالاة من الناس بالسياسة.

ثانياً: موت الأيديولوجيا.. تحيا الثقة

يرى البعض أن هذا النوع من الشعبوية هو في حد ذاته أحد أشكال الأيديولوجيا، إلا أننا لا نتفق مع هذا الرأي، فهو أقرب إلى إستراتيجية لنزع الشرعية عن المؤسسات السياسية والأحزاب السياسية التقليدية والمجتمع المدني وخلق لامبالاة بالسياسة بين الناس، أو أسلوب للحكم يرتكز ويتغذى على تآكل الأيديولوجيا في الزمن المعاصر.

التي أنفقت على المشاريع المختلفة، كما يذكر أطوال الطرق التي مهدت والكباري التي شيدت.. إلخ. يتم تقديم اللغة التكنوقراطية بطرق متعددة مثل العروض التقديمية واستدعاء الخبراء للتصديق على ما تم أو سيجري، مما يخلق وهم الكفاءة والأصالة والقرب من الناس العاديين. وكما لا يمكن فصل هذا التوجه عن تحويل كثير من أنشطة الدولة وخدماتها إلى شركات تدار وفق منطق الربح، بل يمكن النظر إلى إستراتيجيات ٢٠٣٠ و٢٠٥٠ باعتبارها أحد مظاهر حكم التكنوقراط لأنها تتحول في النهاية إلى مستهدفات كمية.

ونظراً لتزايد حجم مجموعات الأشخاص الذين لا يمكن الوثوق بهم، فإن الأبواب مفتوحة للإدخال الشرعي للخبراء،

الذين يتم اختيارهم في الغالب لولائهم للشركة، والذين يمكن استبدالهم بسهولة نسبية.

تدلنا البيانات المتاحة على أن الاعتماد على التكنوقراط هو عنصر مركزي لمعظم الأنظمة في المنطقة في الوقت

الحاضر. ففي الجزائر بعد انتخابات ٢٠٢١ تم اختيار ٢٥ من أصل ٣٤ وزيراً من التكنوقراط. في تونس في عهد قيس سعيد كان جميع الوزراء الخمسة والعشرين من التكنوقراط. في مصر جميع الوزراء في الحكومة هم في الوقت الحاضر تكنوقراط، وعادة ما يكون التفضيل المتزايد للتكنوقراط في الحكومة مقترناً بالاعتماد على المستقلين أو ما يسمون «نواب الخدمات»، أي الذين يحرصون على تقديم الخدمات لناخبي دائرتهم الانتخابية أكثر من اهتمامهم بالسياسات العامة.

كان الهدف الإستراتيجي للرسالة الشعبوية هو ضمان بقاء النظام من خلال الحفاظ على اللامبالاة المدنية للناس، وتثبيط التعبئة -تعبئة الشعب، وإضفاء الشرعية

الشعبوية التكنوقراطية تخرق النظم الديمقراطية المستقرة أيضا

لكن اختلفت أسبابهم، وكذلك كانت أهدافهم للمستقبل متباينة في الحالات التي حدد فيها المتظاهرون مثل هذه الأهداف.

أدى هذان العاملان إلى حركات احتجاجية مجزأة خالية من أجندة وأهداف واضحة ومن دون طموحات سياسية طويلة المدى، ولم تكن هناك قط رغبة في إضفاء الطابع المؤسسي والانضمام إلى المؤسسات السياسية بهدف تغيير الأمور من الداخل إلى الأفضل.

أدى عدم وجود أيديولوجية مشتركة وطموحات سياسية طويلة المدى في نهاية المطاف إلى عدم الاستقرار على أعلى المستويات.

تم التدرج بالشعبوية التكنوقراطية بشكل متكرر في

الفراغ الأيديولوجي لحقبة

ما بعد الانتفاضات. كان

الصعود السريع للشعبوية

التكنوقراطية في تونس

بمثابة نهاية للهيمنة

الأيديولوجية للمشروع

الديمقراطي الذي دشنته

انتفاضة الياسمين

٢٠١١-٢٠١٠، التي تم

نزع الشرعية عنها بسبب قلة الكفاءة للأحزاب السياسية

الرئيسية، والخلاف الذي جرى بين الديموقراطية بمعناها

السياسي وبين الديموقراطية بمعناها الاجتماعي -أي

تحسين معيشة الناس- الذي تكتسب السياسة فيه

معنى يومياً يستشعره المواطن في تحسين حياته

المتعددة بغض النظر عن الأيديولوجيا التي تحكم.

وهكذا؛ فإن الشعبوية التكنوقراطية تنمو في

المنعطفات الحرجة التي تميزت بتعطيل الأيدولوجيات

المهيمنة.

إن الشعبوية التكنوقراطية هي إجابة -من الواضح

أنها شعبية- على خيبة الأمل الجماهيرية من عقد من

الاضطرابات في المنطقة، ولكنها سرعان ما انهارت سريعاً

فالآن لا يمكن الحديث عن انقسام بين يسار ويمين،

ولا بين دعاة القطاع الخاص وبين دور الدولة، ولا بين

دعاة العولمة وبين المنادين بالخصوصية، ولا بين

الإسلاميين والعلمانيين؛ فمساحات التداخل بين هؤلاء

وأولئك باتت بادية للعيان في كل مساحة ومجال، وهو ما

يستحق أن نفرده له مقالا مستقلا. إلا أننا نشير سريعاً إلى

التقارب الأيديولوجي لليسار واحتضانه للنموذج الليبرالي

قد طمس الاختلافات التقليدية بين اليسار واليمين،

فكلاهما يدعو عملياً الآن إلى الحلول نفسها وأصبح لا

يمكن تمييزهما خاصة في القضايا الاقتصادية.

قبل الانتفاضات، كان العالم العربي قد بدأ بالفعل

يشهد تراجعاً في التعريف الأيديولوجي بما يتماشى مع

الاتجاهات في جميع

أنحاء العالم. ومع ذلك،

فقد تأخر الانكماش

الأيديولوجي في الدول

العربية إلى حد ما حيث

كان الناخبون العرب

يتطلعون في البداية إلى

الأحزاب الإسلامية -التي

تم تشريعها حديثاً- بحثاً

عن حلول سياسية بعد أن استنفدوا خياراتهم الأخرى.

في زمن الانتفاضات كان الشباب منخرطين في

السياسة بأشكال جديدة وعلى أساس القضايا وليس

وفق منطق الأيديولوجيات الشاملة؛ فقد توزع اهتمامهم

بالشأن العام على المبادرات المختلفة التي حدث تداخل

بين أعضائها، وقد تخصصت هذه المبادرات في خدمة

قضايا محددة مثل التحرش أو مناهضة الفقر.. إلخ.

كان بعض الأعضاء ملتزمين أيديولوجياً، لكنهم كانوا

ملتزمين بأيديولوجيات مختلفة، والبعض الآخر لم يكن

أيديولوجياً على الإطلاق، وبعضهم أعضاء في حركات أو

أحزاب قائمة، والبعض الآخر كانوا غير منتسبين. لقد

تشاركوا جميعاً في الرغبة في إسقاط النظام الحالي،

من المهم فهم السياقات التي تنتجها الشعبوية التكنوقراطية

الخلاصة التي تقدمها لنا إحدى الدراسات هي:

«يبدو أن صميم هذا النمط الجديد من الاستبداد هو التخلص التدريجي من أيديولوجية موحدة لصالح ما أطلق عليه البعض «الشعبوية التكنوقراطية»، وهو الوضع الذي تدار فيه الدولة كشركة ويستخدم الخبراء لتجاوز المساءلة. يؤدي صعود الشعبوية بدوره إلى مزيد من التوسع في الحكم التكنوقراطي حيث تسعى النخب إلى عزل صنع القرار عن السياسيين الذين يُنظر إليهم على أنهم غير مسؤولين أو غير عقلانيين».

ثالثاً: القيادة المقدسة

تظهر الخبرة المعاصرة في مصر وتونس تقديس القائد المنقذ وأنه فوق القانون، والذي يحتاج إلى البقاء في السلطة للإشراف على التنفيذ الناجح للمشروع الثوري

كما في تونس، أو الحفاظ على الدولة كما في مصر. ولكنهما يظهران تآكل المؤسسات الأساسية التي تم إضفاء الشرعية عليها عند الضرورة لإنقاذ المشروع الوطني، وتشويه سمعة المعارضين باعتبارهم عملاء وغير وطنيين وأعداء للشعب، والاعتماد المتزايد على الخبراء (التكنوقراط المواليين) لخنق المعارضة ومنع ظهور البدائل السياسية.

وفي حين أن الأيديولوجيا ليست مهمة - كما قدمت- فإن الولاء أمر أساسي لعمل الشعبوية التكنوقراطية، وهو شيء يتحقق من خلال التآكل التدريجي للضوابط والتوازنات المؤسسية، وكذلك تسريح عامة الناس من خلال تفويض الثقة في المؤسسات التمثيلية للبلاد

أو على أقل تقدير باتت محل تساؤل لعجزها عن تقديم إجابة على ما نذرت نفسها للتعامل معه، وهو تحسين معيشة الناس.

ويحسن أن نشير إلى أن الشعبوية التكنوقراطية عموماً تتغذى من تقسيم الناس ليس إلى يمين ويسار، وإنما إلى أعداء وموالين، ونخبة في مواجهة الناس العاديين، وخبراء لديهم الحلول الناجعة لمشكلات الواقع في مواجهة سياسيين فاسدين غير أكفاء، ومتشردمين إلى طوائف متقاتلة.

وفي منطقتنا؛ فإن هذا يمتزج بخطاب غيبي أقل ما فيه أنه يصادر الفعل البشري وينتظر أن تمنحه السماء هبة من الموارد التي لا يعلمها إلا الله - كما صرخ الرئيس

المصري ويجعل في الدعاء حلاً لأزمة شح الدولار في الاقتصاد المصري- كما صرح أحد علماء الدين المقربين من النظام المصري.

يعتبر البعض الشعبوية «أيديولوجية رقيقة»، لذا فهي تكافلية،

بمعنى أنها يمكن أن تتعايش بسهولة مع الأيديولوجيات الأخرى، مثل القومية أو مناهضة العولمة، وقد استخدمت في واقعنا العربي لتأكيد عقيدة الأمن القومي والحفاظ على الدولة ومنعها من الانزلاق إلى الحروب الأهلية وعدم الاستقرار، وهو ما استخدم لإدامة الاستبداد، والأهم أنها استخدمت لعودة تدخل الجيش في السياسة، وكان مبرراً بأنه ضروري، باعتباره الوسيلة الوحيدة لإنقاذ الأمة، ولكنه تحول إلى أن يكون تعبيراً - ليس فقط عن مسؤوليتها عن الدولة- ولكنه باعتباره موطن الكفاءة البيروقراطية والقدرة الفنية واللوجيستية على الإنجاز السريع، وهكذا بررت الجيوش تدخلها السياسي واستمراريتها بصفقتها خبيراً في تقديم قيادة قوية واستقرار وأمن.

بين القائد والأتباع واستغلال نقاط الضعف المؤسسية القائمة، وهي ليست منافسة بين الخبراء الأكثر ملاءمة، لأن المعارضة بما في ذلك المواطنون النشطون لم يعد يُنظر إليهم على أنهم خصم سياسي شرعي بل كعدو للناس العاديين.

يرتكز هذا النوع من الشعبوية على عقد اجتماعي بين القادة والمواطنين يتخطى المؤسسات الوسيطة للمساءلة مثل الأحزاب والجمعيات المدنية ويقلل من تعقيد التمثيل، تمثيل الناس من خلال المؤسسات المنتخبة، وفيها يدعو القائد الكاريزمي إلى محاربة المؤسسة السياسية باسم الشعب ويندد بالأجسام الوسيطة (بمعنى واسع بما في ذلك الأحزاب) ويحرص على التواصل مباشرة مع الناس.

لا تظهر الشعبوية التكنوقراطية فقط كبديل لأيدولوجية التعددية الديمقراطية الليبرالية، ولكن أيضًا عندما يتم استنفاد نظام الحزب التقليدي وتعجز الأحزاب الرئيسية القديمة عن

الاستجابة بفعالية للتحديات الجديدة.

أما اللغة التي يتبناها القادة الشعبويون، فإنهم بها يميزون أنفسهم عن «النخبة» ويحاولون إقامة علاقة وثيقة مع «الشعب». ويصف المحللون هذا بأنه «أسلوب سياسي يتميز بجاذبية إلى «الشعب» مقابل «النخبة» التي يتجسد فيها «الأخلاق السيئة وأداء الأزمة أو الانهيار أو التهديد».

* صحفي وباحث

* الجزيرة/موسوعة المعرفة

بالتزامن مع التبجيل المتزايد للشخصيات المتمرس (المالية) غير المرتبطة بالروابط الأيديولوجية أو السياسية.

في هذه العملية يتم استبعاد شرائح واسعة من المجتمع، على سبيل المثال الخبراء غير الموالين، والسياسيين المتمردين، والمثقفين وبعض الجماعات العرقية أو الدينية وأعضاء مختلف الأحزاب السياسية من خلال وصفهم بأنهم أعداء الشعب.

من مظاهر ازدياد المؤسسة كما ظهرت بجلاء في التجربة التونسية وبشكل مختلف في التجربة المصرية هو تهميش الأحزاب السياسية، نظرًا لتراجع شعبيتها بين السكان، إلا أنه اتجه مقلق للغاية من منظور الديمقراطية.

تعد الأحزاب السياسية جزءًا لا يتجزأ من الديمقراطية، كما أن الانتقال الديمقراطي والتوطيد لها أقل احتمالاً من دون الأحزاب السياسية التي يمكنها تجميع وتمثيل مطالب المواطنين بشكل أكثر

فاعلية من الأفراد أو الآليات البديلة، مثل الحركات والجماعات والقوائم.

يمكن القول إن أحد الأسباب الرئيسية التي جعلت الزعماء المستبدين في العالم العربي يعتمدون بشدة على التكنوقراط هو حقيقة أن الأحزاب السياسية تقوي صوت المعارضة ولديها القدرة على تبني بدائل للنظام الحالي.

وإذا كانت الشعبوية - كما قدمت - لايمينية ولايسارية، فإنها مناهضة للمؤسسة. يستهدف الشعبويون المؤسسة والنخب بشكل انتقائي، وتركز رؤيتهم كإستراتيجية سياسية على فاعليتها، أي قدرة الحركات الشعبوية على جذب الأتباع بشكل فعال، والحفاظ على علاقة مباشرة



عمران سلمان:

خارج سياق العصر

شعبه الشعارات، ولكنه لا ينسى أن يقدم من حين لآخر بعض الخدمات وبعض المزايا والفوائد التي تجعل من الاستبداد أهون الشرين. والمحسوبون على هذا النموذج تحديدا هم الأكثر استهواء للحديث عن تعدد الأقطاب لأنهم الأزيد عدا للقيم الليبرالية التي تمثلها الولايات المتحدة والعالم الغربي. هم يتمنون أن ترتفع النماذج المستبدة في العالم مثل النموذج الصيني أو الروسي إلى مستوى المنافسة مع الولايات المتحدة كي يقال بأن هناك تعدد في الأقطاب وتعدد في النماذج ما لا يستوي

يتغير الواقع وتتغير معطياته ومع ذلك تظل بعض المفاهيم والتصورات عالقة في فضاء التداول. أحد الأمثلة على ذلك هو الحديث الذي لا ينقطع عن النظام الدولي الجديد والرغبة الجامحة نحو نظام متعدد الأقطاب. والمقصود بتعدد الأقطاب هو أن الولايات المتحدة لم تعد تحتل المكانة الأولى في العالم وأن هناك دول أخرى إما تنافسها أو تتقدم عليها! مثل هذا الحديث يخرج عادة من موسكو ثم يتردد صده في بعض العواصم العربية ولا سيما تلك المسكونة بنموذج «المستبد» الذي يطعم

تطورات علوم الحياة تحمل للجميع تحديات جديدة ومختلفة

على 14 تريليون دولار، في حين يبلغ ناتج روسيا رقما متواضعا وهو قرابة 1/5 تريليون دولار وهي تأتي في المرتبة 11 عالميا).
وصحيح أيضا أن هناك منافسة عسكرية من نوع ما مع روسيا والصين ولكن هذه المنافسة أيضا غير متكافئة، باستثناء حيازة السلاح النووي.
ففي حين بلغت ميزانية الدفاع الأمريكية لهذا العام 778 مليار دولار (وهي أكبر من موازنات الدفاع في كل من الصين والهند وروسيا وبريطانيا والسعودية وألمانيا وفرنسا واليابان وكوريا الجنوبية مجتمعة)، فإن ميزانية الدفاع الصينية بلغت 252 مليار دولار وروسيا حوالي 61 مليار دولار.
أما إذا تعلق الأمر بالنظام السياسي فلا توجد منافسة من الأساس حيث إن النموذج الروسي أو الصيني السياسي مفلس ولا يملك أية جاذبية ولديه القليل الذي يستطيع تقديمه للعالم. كذلك لا توجد منافسة في الجانب الأهم وهو الاختراع والابتكار.
فخلال المائة عام الماضية على الأقل فإن كل اختراع أو اكتشاف مهم للبشرية حدث إما في الولايات المتحدة أو أوروبا، وفي العقود الأخيرة

معه أن يصار إلى اتباع نموذج واحد أو الاحتكام إلى نموذج واحد.
إنهم يشعرون في قرارة أنفسهم بحجم الضغوط التي تشكلها القيم الليبرالية عليهم وعلى أنظمتهم ومع ذلك لا يستطيعون المجاهرة بتفضيلهم للاستبداد. لذلك يلجؤون إلى الحديث عن تعدد الأقطاب وعن تراجع الدور الأمريكي ومكانة الولايات المتحدة في العالم. وهم يعلمون بأن كل هذا الحديث هو من نوع التفكير بالتمني وأنه لا أساس له من الصحة وأن وظيفته الأساسية هي تخفيف الضغوط والتنفيس عن الغضب المكتوم ليس إلا، ولا بأس أيضا من تمرير ذلك إلى الشعوب لعل وعسى أن تقتنع به هي الأخرى.
لكن من سوء حظ هؤلاء أن نماذج الاستبداد لا تستطيع أن تنافس النموذج الليبرالي، حتى الآن على الأقل.
نعم هناك منافسة اقتصادية بين الولايات المتحدة والصين ولكنها ليست منافسة متكافئة (إجمالي الناتج المحلي للولايات المتحدة يبلغ حوالي 20 تريليون دولار بينما ناتج الصين لا يزيد

نماذج الاستبداد لا تستطيع أن تنافس النموذج الليبرالي

على مفهوم الفرد ودوره في المجتمع. والمعلوم أن النظام الليبرالي يقوم على أساس الفرد الذي هو مصدر جميع السلطات وعلى الإرادة الحرة للأفراد. إذ سوف يمكن الذكاء الاصطناعي الأجهزة والبرمجيات على مساعدة الإنسان على اتخاذ الكثير من قراراته. وإلى الدرجة التي ستكون فيها شريكة للإنسان في ذلك. فهي سوف تعرف تفضيلاته وميوله ورغباته واتجاهاته ربما أكثر منه نفسه. وبالتالي سوف تتدخل بطريقة غير مباشرة لتوجيه الإنسان وحسم خياراته.

وهذا سوف يطرح إشكاليات كبيرة للنظام الليبرالي سواء تلك المتعلقة بالإرادة أو الحرية أو المسؤولية. وهذا موضوع كبير وشائك بطبيعة الحال، لكن ما يمكن قوله هنا هو أن التطورات العلمية أو ما يمكن تسميتها بعلوم الحياة تحمل للجميع تحديات جديدة ومختلفة عن تلك التي ألفناها حتى اليوم، وبحيث يغدو الحديث عن تعدد الأقطاب وما شابه حديث منتهي الصلاحية ولا معنى له.

*موقع فضائية«الحرية»الأمريكية

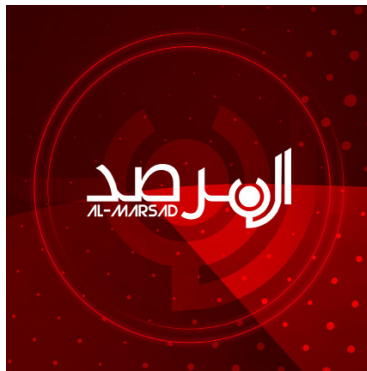
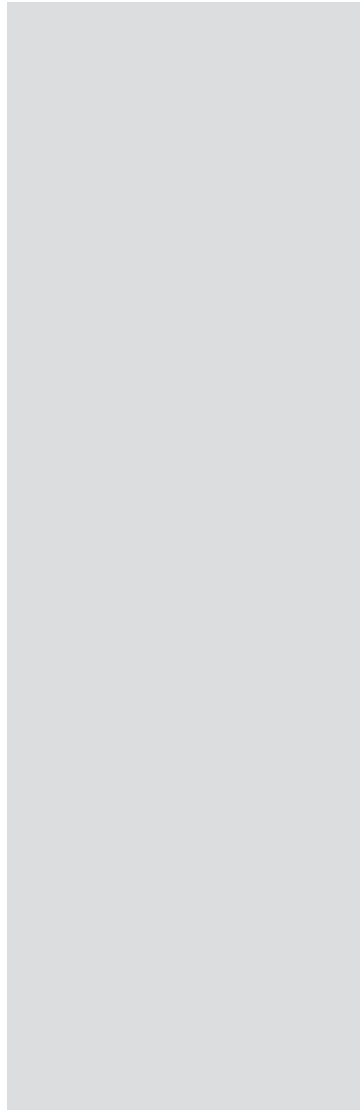
أصبحت الولايات المتحدة هي موطن الاختراعات الحديثة بصورة رئيسية.

هذا الكلام أعلاه لا ينفي بالطبع أن النظام الليبرالي الغربي يتعرض لتحديات من حين لآخر وبعضها خطير جدا. لكن هذه التحديات في معظمها تأتي من الداخل وليس من الخارج.

التوجهات الشعبوية أحد هذه التحديات وهناك غيرها، لكن يظل التحدي الأبرز هو ذلك الذي يأتي من التطور العلمي والتكنولوجي وبالتحديد من الذكاء الاصطناعي وعلم البايوتكنولوجيا كما يرى (وبعقريه مذهلة) أستاذ التاريخ في الجامعة العبرية في القدس يوفال هراري.

فالإنسان وفق العلوم الحديثة هو عبارة عن مجموعة من اللوغاريتمات البايوكيميائية والعقل مكون من أنظمة لوغاريتمية. وأن هذه الأنظمة يمكن التأثير عليها من الخارج واختراقها عبر تطوير لوغاريتمات معينة وبصورة قد تؤثر على خياراتها، كما يحدث اليوم في الحقل الطبي وفي وسائل التواصل الاجتماعي.

وهذا التطور سوف يؤدي إلى إحداث تغيير جوهري



www.marsaddaily.com



PUKMEDIA

20th

22 JAN 2023

www.pukmedia.com

PUKMEDIA... واحة الحقيقة

الاخ عطا كريم رئيس التحرير المحترم الزميلات والزملاء الصحفيين الاعزاء

في الذكرى الـ (١٩) لانطلاقه موقع PUKMEDIA وايقاد شمعته الـ (٢٠) نتقدم اليكم باجمل التهاني والتبريكات مع التمنيات بدوام التألق والموقفية الدائمة في مساعيكم النبيلة من اجل نشر الحقائق والكلمة الصادقة .
ان عقدين من التغطية المهنية المتواصلة للاحداث والتطورات على الساحة الكوردستانية والعراقية والعالمية يحمل في طياتها آفاقا رحبة في مواكبة المستجدات من جهة وتقدم تكنولوجيا الاعلام والاتصالات من جهة اخرى حيث لم يدخر موقعكم جهدا في مساعيه من اجل الحفاظ على ثقة القراء والمتابعين اضافة الى الاهتمام بتغيير نمط العمل الصحفي حسبما تقتضيه الحاجة والمرحلة ولم يمارس يوما مهمة التضليل والتشويه والتشهير من اجل زيادة المتابعين ونعلم جيدا ان المراحل القادمة تتطلب جهدا متزايدا لمواكبتها اعلاميا و مهنيا و تكنولوجيا وكلنا ثقة بانكم اهل لهذه المهمة النبيلة .

وفي هذه المناسبة نود ان نذكر باننا لمبعث سرورنا ان يكون نشر اصداراتنا من «المرصد» من خلال موقعكم الى القراء والمتابعين ضمن مسعى القنوات للتنسيق واكتمال الاخر.

وفقكم الله في مسعاكم ومبارك لكم هذه الذكرى

محمد شيخ عثمان

رئيس تحرير مركز «المرصد»

الموسم الثاني للانصات المركزي